كتاب تلخيص سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible] ١٥

كتاب الاشارة الى سيرة المصطفى

وآثار من بعده من الخلفاء

قد وقف هذه النسخة الجليلة السلطان الاعظم والخاقان المعظم
مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان محمود خان
ابن السلطان السلطان الغازي
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتبصر وانا
الداعي له الحاج احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما



٦

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

بعد حمد الله القهار، والصلاة والسلام على المصطفى المختار، وآله وصحبه
الاطهار ما طرد الليل النهار، فقد ندب افضل العجم اليوم والعرب سيدنا
قاضي القضاة جلال الدين نفع الله ببركته المسلمين، الى تلخيص سيرة المصطفى
وآثار من بعده من الخلفا، كثيرة الفوايد عارية من الشواهد منتخبة
بغير اكثار، حاوية لمقاصد الكتب الكبار، يلجا اليها المسلمون، ولا
يستغني عنها العالمون، فقدمت الاستخارة ولخصت معظم هذه
الاشارة، من كتابي المسمى بالزهر الباسم في سير ابي القاسم، الا المآثر
فاني من غيرها اذكر، مقدما المشهور في كل باب، ليستغني بذلك
عن تكرره في الكتاب، والله اسال ان يجعله لوجهه خالصا، وينفعنا
به اذا الظل اضحى في القيمة قالصا

فنقول

هو المصطفى، الماحي، الحاشر، العاقب، المقفي، الشهيد، المصدق
النور، المتسلم، الداعي، الامام، الهادي، المهاجر، البشير، النذير
السراج المنير، الامين، الذكر، المذكر، العامل، المنصور،

اذن خير، المزمل المدثر، طه، يس، خاتم النبيين، رؤف رحيم،
الصاحب، الشفيع المشفع، المتوكل، المبارك، الرحمة، الامر الناهي
الطيب، الكريم، المحلل المحرم، الواضع، الرافع، المجير، قاسم،
نبي الرحمة، نبي الملحمة، عبد الله، احمد، محمد قال ابن دحية اسماؤه
صلى الله عليه وسلم تقرب من الثلثمائة وانتهى بها بعض الصوفية الى الالف
يكنى ابا القاسم، وابا ابرهيم، ابن عبد الله الذبيح وذلك ان اباه
امر في منامه بحفر زمزم وسميت بذلك لانها زمت بالتراب
او لزمزمة الما فيها فمنعته قريش من ذلك ولم يكن له من الولد
الا الحارث وبه كان يكنى فنذر لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا ان
يمنعوه لينحرن احدهم عند الكعبة لله فلما بلغوا ذلك ضرب عليهم
القداح فخرج القدح على عبد الله وهو اصغر بنيه كذا قال ابن
اسحق والصواب بني امه والا فحمزة والعباس كانا اصغر منه
وهم الحرث وابو طالب والزبير وعبد الكعبة والمقوم ويقال
هما واحد وحجل واسمه المغيرة والغيداق ويقال هما واحد
وقثم ومنهم من اسقطه وضرار وابو لهب واسمه عبد العزى
وكني بذلك لجماله وصار في الاخرة لما آل له وعماته صفية،

لف

عبد المطلب

اعمامه

عبد الله

ي

وعاتكة وأروى أسلمن وفي ذلك خلاف الأصفية وأميمة وبرة
وام حكيم البيضاء فأمرته كاهنة [عبد المطلب] بالحجاز تسمى سجاح وقيل
قطبه ان يضرب عليه وعلى إبل [عبد الله] بالقداح وكان يضرب على عشرة بعد عشرة
وهي تخرج عليه حتى بلغت مائة فخرجت عليها فلا تانحرها عنه [عبد الله]
فكان اول من سن الدية مائة وقيل القلمس وقيل ابو سيارة
ولما انصرف عبد الله من نحر الابل تعرضت له امراة من بني اسد
اسمها قتيلة ويقال رقيقة بنت نوفل وتكنى ام قتال ويقال اسمها
فاطمة بنت مر ويقال ليلى العدوية ويقال امراة من تبالة ويقال
امراة من خثعم ويقال كانت يهودية فقالت لك مثل الابل التي نحرت
عنك وقع علي الان لما رات من النور الذي بين عينيه فابى وواقع
آمنة قال ابن الجزار اتاها منى في شعب ابي طالب عند الجمرة
الوسطى فحملت بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ذلك الوقت
ثم بعد ذلك تعرض للمراة فلم تكلمه فسالها فقالت انما اردت
ان يكون النور الذي بين عينيك في فابى الله ذلك الان يجعله حيث
شاء قال ابو احمد الحاكم كان سنه اذ ذاك ثلاثين سنة [عبد الله]

ابن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد وقيل عامر ابن هاشم واسمه عمرو ابن عبد مناف
واسمه المغيرة ابن قصي واسمه زيد وقال الشافعي يزيد فيما حكاه
الحاكم ابو احمد ابن كلاب واسمه حكيم وقيل عروة ابن مرة بن كعب بن لوي
ابن غالب بن فهر وهو جماع قريش في قول ابن الكلبي وغيره وسموا قريشا
لانهم كانوا يقرشون عن خلة الناس وقيل التقرش التفتيش وقيل
التجمع وقيل التجارة وقيل ان قصيا كان يقال له القرشي وقيل
التحريش وقيل سموا بدابة في البحر تاكل الدواب لشدتها
ابن مالك بن النضر واسمه حبيب ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا مجمع عليه
وما فوق ذلك مختلف فيه واشهره ابن أدد ويقال ابن أد بن أدد
ابن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب وقيل يشجب بن يعرب بن يشجب
ابن نابت بن اسمعيل ويقال مطيع الله الذبيح ويلقب اعراق الثرى قال عليه
افضل الصلاة والسلام انا ابن الذبيحين واما قول من قال اراد
اباه وهابيل عليه السلام لان الذبيح عندهم اسحق عليه السلام فلا
نعلم له وجها لانه ليس من ولد هابيل اجماعا الا ان يريد العم
بمنزلة الاب وكذا في اسحق عليه السلام ابن ابرهيم خليل الرحمن.

[فيس وهو قريش في قول ... ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عمرو وقال ابن اسحق عامر ابن الياس واسمه ...]

ويكنى ابا الضيفان وتفسيره ابو الاجر ابن تارح وهو آزر ابن ناحور بن شاروخ
ابن راعو ويقال ارغو ومعناه قاسم ابن فالخ ويقال فالغ ابن عيبر ويقال
عابر وهو هود عليه السلام ابن شالخ ومعناه الرسول ويقال الوكيل
ابن ارفخشذ ويقال ارفخشد ويقال الفخشد ومعناه مصباح مضي
ابن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الغفار ابن لامك ويقال
لمكان ابن متوشلخ بن اخنوخ ويقال اخنخ ويقال اهنوخ ويقال اهنخ وهو
ادريس عليه الصلاة والسلام ابن برد ويقال يارد ويقال الرايد ومعناه
الضابط ابن مهليل ويقال مهلائيل ومعناه الممدح ابن قينن ويقال
قينان ومعناه المستولي ابن انش ومعناه الصادق ابن شيث ويقال
شاث ومعناه هبة الله ومعناه عطية الله ابن آدم ابي البشر ويقال
ابو محمد ابنه عليهما السلام أمه عليه الصلاة والسلام ٥
آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ويقال عبد مناف
ابن كلاب وزهرة امه فيما قاله ابن قتيبة والجوهري وفي ذلك نظر
ولد بمكة وتسمى بكة لانها تبك اعناق الجبابرة او من الازدحام
وقيل مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت وتسمى ايضا الناسة ،

والراس

والراس وصلاح وام رحم وكوثي وام القرى والحاطمة والعرش
وطيبة في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف اخي الحجاج ويقال بالردم
ويقال بعسفان يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول وفي تلك
الليلة انشق ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت
نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوه وقيل
لثمان وقيل لعشر وقيل لثنتي عشرة وحكى ابن الجزار الاجماع وفيه نظر
وذكر يعقوب عن ابن عباس ولد عليه السلام يوم الاثنين وخرج
من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين
ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ورفع الركن يوم الاثنين وتوفي
يوم الاثنين وقيل لثماني عشرة وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان بقين منه
وقيل في أوله حين طلع الفجر يوم ارسل الله الابابيل وهي الجماعات
واحدها ابول وقيل لا واحد لها على اهل الفيل واسمه محمود وكان
للنجاشي وصحبته اثنا عشر فيلا هلكت كلها الا هو لامتناعه واقدامها
وذلك ان ابرهة الاشرم كان بنى باليمن كنيسة يقال لها القليس
واراد ان يصرف حج الناس اليها فخرج رجل من كنانة الى الكنيسة فجلس
فيها بمعنى احدث فغضب ابرهة وحلف ليسيرن الى بيت العرب

فيه

فذاهبها

فيهم منه فقدموا مكة يوم الاحد لخمس ليال خلون من المحرم وقيل لثلاث عشر
فلما وجهوا الفيل الى الكعبة امتنع من ذلك حتى وخزوه بالالة سنة
وهو لا يتحول من مكانه الا الى جهة غير البيت فارسل الله عليهم طيرا
من البحر امثال الخطاطيف والبلسان وقيل في صفتها غير ذلك
مع كل طاير ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص
والعدس لا تصيب احدا منهم الا هلك وليس كلهم اصابت وقيل عام
الفيل وحكى ابن الجزار فيه الاجماع وفيه نظر وقيل بعد الفيل بشهر وقيل
باربعين يوما وقيل بثلاثين عاما وقيل باربعين عاما وقيل بسبعين
عاما وقيل لثنتي عشر خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين
من غزوة اصحاب الفيل وقيل ولد يوم عاشوراء وقيل في صفر
وقيل في شهر ربيع الاخر ولم تجد لحمله ثقلا ولا وحما وفي حديث شداد
عكسه وجمع بان الثقل في ابتداء العلوق والخفة عند استمرار
الحمل ليكون في ذلك خارجا عن المعتاد مختونا مسرورا مشيرا (مقبوضة اصابع يده)
بالسبابة كالمسبح بها وقيل ان جده ختنه يوم سابعه وقيل حين
وضعه بالحاكم ذكره ابن عايذ وسماه الله محمدا قالته امنة وقيل

ان جده سماه في سابعه واختلف في مدة الحمل به فقيل تسعة اشهر وقيل
عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة ولما شاع قبل ولادته
ان نبيا اسمه محمد هذا اوان ظهوره سمى جماعة ابناءهم محمدا رجاء ان يكون
هو منهم محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن احيحة بن الجلاح ومحمد بن حمران
ومحمد بن مسلمة الانصاري وفيه نظر ومحمد بن براء البكري ومحمد بن
خزاعي السلمي ومحمد بن عدي بن ربيعة بن سعد المنقري ومحمد بن عثمان بن
ربيعة السعدي واظنهما واحدا ومحمد الاسيدي ومحمد الفقيمي
ومحمد بن عثوارة الليثي ومحمد بن جرمان العمري ومحمد بن خولي الهمداني
ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن اسامة بن مالك توفي ابوه عليه الصلاة
والسلام وهو حمل وقيل قبل ولادته بشهرين وقيل وهو في المهد
وقيل وهو ابن شهرين وقيل وهو ابن سبعة اشهر وقيل ابن ثمانية
وعشرين شهرا في دار النابغة وقيل بالابواء وله حين توفي خمس
وعشرون سنة وقيل ثمان وعشرون وقيل ثلاثون وقيل ثماني عشرة
وارضعته ثويبة عتيقة ابي لهب حين بشرته بولادته عليه السلام
وقال ابو احمد اعتقها بعدما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام فاثابه الله
الحاكم

على ذلك بان سقاه ليلة كل اثنين في مثل نقرة الابهام بلبان ابنها مسروح
وتوفيت ثويبة سنة سبع من الهجرة قال ابو نعيم لا اعلم احدا اثبت
اسلامها غير ابن منده وارضعته ايضا حليمة بنت ابي ذويب السعدية
وصحح ابن حبان وغيره حديثا دل على اسلامها بلبان ابنها عبد الله
اخي انيسة وجدامة وهي الشيماء القادمة عليه عليه السلام بحنين
وقيل بل كانت امة حليمة اولاد الحارث بن عبد العزى واختلف
في اسلامه روى خالد بن معدان ان نفرا من الصحابة رضي الله عنهم
قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك فقال نعم انا دعوة ابي ابرهيم
وبشرى عيسى بن مريم عليهما السلام ورات امي حين وضعتني خرج
منها نور اضاءت له قصور الشام وذكر ابن حبان ان ذلك كان في
المنام وفيه نظر واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا انا مع اخ لي
خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ اتاني رجلان عليهما ثياب بياض بطست
من ذهب مملوة ثلجا فاخذاني فشقا بطني فاستخرجا منه علقة
سوداء فطرحاها ثم غسلا بطني وقلبي بذلك الثلج ثم قال زنه بمائة
من امته فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بالف من امته

فوزنتهم ثم قال دعه فلو وزنته بامته لوزنها وذكر ابو نعيم ان
ذلك كان وعمره عشر سنين وختم بخاتم النبوة بين كتفيه فكان
ينم مسكا مثل زر الحجلة ذكره البخاري وفي مسلم جمع عليه خيلان
كانها الثاليل السود عند نغض كتفه ويروى غضروف كتفه
اليسرى وفي كتاب ابي نعيم الايمن وفي مسلم ايضا كبيضة حمامة
وفي صحيح الحاكم شعر مجتمع وفي البيهقي مثل السلعة وفي الشمائل
بضعة ناشزة وفي حديث عمرو بن اخطب كشيء يختم به وفي تاريخ
ابن عساكر مثل البندقة وفي الترمذي كالتفاحة وفي الروض كاثر
المحجم القابضة على اللحم وفي تاريخ ابن ابي خيثمة شامة خضراء محتفرة
في اللحم وفيه ايضا شامة سوداء تضرب الى الصفرة وحولها شعرات
متراكبات كانها عرف الفرس وفي تاريخ القضاعي ثلاث شعرات
مجتمعات وفي كتاب الترمذي الحكيم كبيضة حمام مكتوب في باطنها
الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث شئت فانك منصور
وفي كتاب المولد لابن عايذ كان نورا يتلالا وفي سيرة ابن ابي عا
عزوه كعذرة الحمام قال ابو ايوب يعني قرطمة الحمامة وفي تاريخ نيسابور

مثل البندقة من لحم مكتوب فيه باللحم محمد رسول الله وعن عائشة كتينة
صغيرة تضرب الي الدهمة وكان مما يلي القفا قالت فلمسته حين توفي
فوجدته قد رفع ماتت امه وهو ابن اربع وقيل ست وقيل سبع
وقيل تسع سنين وقيل خمس وقيل اثنتا عشرة سنة وشهر وعشرة ايام
بالابواء وقيل بشعب ابي ذيب بالحجون وكانت ام ايمن بركة دايته وحاضنته
بعد موت امه ومات جده عبد المطلب كافله وله ثمان سنين
وقيل ثمان سنين وشهر وعشرة ايام وقيل تسع وقيل عشر وقيل
ست وقيل ثلاث وفيه نظر ولعبد المطلب عشر ومائة سنة ويقال اثنتان
وثمانون سنة ويقال بلغ مائة واربعين سنة ويقال خمسا وتسعين سنة
وكفله ابو طالب واسمه عبد مناف وقيل اسمه كنيته فيما ذكره الحاكم
وفيه نظر بوصية ابيه عبد المطلب ولكونه شقيق عبد الله اثنتي
عشرة سنة وقيل تسعا وقيل اثنتي عشرة سنة وشهرا وعشرة ايام
وقيل لعشر خلون من ربيع سنة ثلاث عشرة من الفيل خرج
مع عمه ابي طالب الي الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحيرا واسمه جرجيس
نعرفه بصفته فقال وهو آخذ بيده هذا سيد العالمين هذا

ما سره الحجون مقبرة اهل مكة

يبعثه الله رحمة للعالمين فقيل له وما علمك بذلك فقال انكم حين
اشرفتم به من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان
الا لنبي وانا نجده في كتبنا وسال ابا طالب ان يرده خوفا عليه
من اليهود وخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه ان في هذه
السفرة اقبل سبعة من الروم يقصدون قتله عليه الصلاة والسلام
فاستقبلهم بحيرا فقال ما جاء بكم قالوا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر
فلم يبق طريق الا بعث اليه بناس فقال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه
هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه
ورده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وفيه وهمان الاول بايعوه
علي اي شيء الثاني ابو بكر لم يكن حاضرا ولا كان في حال من يملك ولا
ملك بلالا الا بعد ذلك بنحو ثلاثين عاما ولما بلغ عليه الصلاة
والسلام ست عشرة سنة ولد ابو طلحة الانصاري ولما بلغ سبع عشرة
سنة ولد حاطب بن ابي بلتعة وفي الثامنة عشر ولد خباب بن الارت
ومحمد بن مسلمة الانصاري وفي التاسعة عشر صار ملك فارس الي ابرويز
ابن هرمز فيما ذكره العتقي ولما بلغ عليه الصلاة والسلام عشرين سنة

فائدة اسم ابي طلحة زيد بن سهل وهو زوج ام سليم ام انس بن مالك

وقيل اربع عشرة سنة حضر مع عمومته حرب الفجار في شوال وكان بين
قريش وهوازن وسمي بذلك لكونه في الاشهر الحرم وايام الفجار
اربعة كذا قاله السهيلي والصواب ستة ورمى فيه باسهم وكانت
قبله ثلاثة افجرة وزاد ابو عبد الرحمن العتقي رابعا في الابصار
وحضر حلف الفضول وهو حلف عقدته قريش على نصر كل مظلوم بمكة
وكان يرعى غنم اهله باجياد على قراريط ولما بلغ اثنتين وعشرين سنة
ولد ابن مسعود وفي سنة ثلاث ولد سعد بن ابي وقاص وفي سنة اربع
ولد الزبير فيما قاله العتقي ثم خرج ثانيا مع ميسرة غلام خديجة
ابنة خويلد بن اسد في تجارة لها وكانت استاجرته على اربع بكرات
ويقال استاجرت معه رجلا آخر من قريش حتى بلغ سوق بصرى وقيل
سوق حباشة بتهامة وله اذ ذاك خمس وعشرون سنة لاربع عشرة
ليلة بقيت من ذي الحجة فنزل تحت ظل شجرة فقال نسطورا الراهب
ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي واستشكل وفي رواية بعد عيسى
عليهما السلام وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من
الشمس وتزوجها بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما في
عقب صفر سنة ست وعشرين وقيل كان سنة احدى وعشرين سنة

وقيل ثلاثين وقال ابن جريج وله سبع وثلاثون سنة وقال البرقي تسع وعشرون
قد راهق الثلاثين وخديجة يومئذ ابنة اربعين سنة وقيل خمس واربعين
وقيل ثلاثين وقيل ثمان وعشرين وكانت اولا عند عتيق بن عائذ فولد
له عبد الله وقيل عبد مناف وهندا ثم خلف عليها ابو هالة النباش
ابن زرارة فولدت له هندا والحارث وزينب وكانت تكنى ام هند
وتدعى الطاهرة وولي تزويجها عمها عمرو بن اسد وقيل اخوها
عمرو بن خويلد وقيل ابوها واصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا
وقيل عشرين بكرة وذكر يعقوب بن سفيان الفسوي في كتاب ما روى
اهل الكوفة مخالفا لاهل المدينة ان عليا ضمن المهر وهو غلط
كان علي رضي الله عنه اذ ذاك صغيرا لم يبلغ سبع سنين ولما بلغ خمسا
وثلاثين سنة خافت قريش ان تنهدم الكعبة من السيول فامروا
باقوم النجار القبطي الذي قيل فيه انه عمل منبره عليه الصلاة والسلام
من طرفاء الغابة وقيل الذي عمل منبره عليه الصلاة والسلام اسمه
مينا وقيل ابرهيم وقيل صباح وقيل باقول وقيل ميمون وقيل
قبيصة فيما ذكره ابن بشكوال بان يبني الكعبة المشرفة

اي البنية الاولى حين الطوفان

وكان بناؤها في الدهر الاول خمس مرات حين بناها شيث والثانية
ابرهيم عليه الصلاة والسلام والثالثة قريش هذه والرابعة ابن الزبير
والخامسة الحجاج وقيل ان اخرها بنته مرة او مرتين من اجل السيول
وقيل لم يكن بناء انما كان اصلاحا وفي الدلايل لابي نعيم كان بين
الفيل والفجار اربعون سنة وبين الفجار وبنيان الكعبة خمس عشرة سنة
وفي تاريخ يعقوب كان بناؤه في سنة خمس وعشرين من الفيل ووضع
عليه الصلاة والسلام الركن اليماني بيده يوم الاثنين وفي سنة ست
ولد طلحة بن عبيد الله وفي سنة سبع ولد سعيد بن زيد وفي سنة تسع ولد
كعب بن عجرة وفي سنة ثلاثين ولد شريح القاضي وفي سنة احدى ولد
ابو هريرة رضي الله عنهم اجمعين وفي سنة اثنين ولد بلال بن الحارث
المزني وفي سنة ثلاث ولد سعيد بن عامر بن حذيم وفي سنة اربع
ولد معوية بن ابي سفيان ومعاذ بن جبل وتوفي زيد بن عمرو بن نفيل
وفي سنة ست ولد عبد الله بن عمرو بن العاص وجابر وابو قتادة
وابو اسيد الساعدي وفي سنة تسع ولد واثلة ذكره العتقي
رحمه الله فلما بلغ عليه السلام اربعين سنة وقيل واربعين يوما

وقيل وعشرة ايام وقيل وشهرين يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان
وقيل لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة وقال ابن عبد البر لثمان من ربيع الاول
سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ الفسوي
على راس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وضعفه وعن مكحول بعد
ثنتين واربعين سنة جاءه جبريل بغار حراء قالت عايشة اول ما بدئ به
عليه الصلاة والسلام من الوحي الرؤيا الصادقة وقال الواقدي وابن
ابي عاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث واربعين سنة
وفي كتاب العتقي ابن خمس واربعين لسبع وعشرين من رجب قاله الحسين
وجمع بان ذلك حين حمي الوحي وتتابع وقيل ان اسرافيل وكل به
عليه السلام ثلاث سنين قبل جبريل وانكر ذلك الواقدي وصححه
الحاكم فقال جبريل ابشر يا محمد فانا جبريل ارسلت اليك وانت رسول
هذه الامة ثم اخرج لي قطعة نمط فقال اقرا فقلت والله ما قرات
شيا قط فقال اقرا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم ثم قال انزل
عن الجبل فنزلت معه الى قرار الارض فاجلسني على درنوك وعليه
ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا

منها جبريل عليه السلام ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا كذلك
ثم قام فصلى بالنبي ثم انصرف جبريل وجاء عليه الصلاة والسلام
الى خديجة فامرها فتوضات وصلى بها كما صلى به جبريل عليه السلام
وكان ذلك اول فرض الصلاة ركعتين ثم ان الله تعالى اقرها في السفر
كذلك واتمها في الحضر وقال مقاتل كانت الصلاة اول فرضها ركعتين
بالغداة وركعتين بالعشي وفي البخاري ذهبت به خديجة رضي الله عنها
الى ورقة وقيل ان خديجة قالت لابي بكر اذهب به الى ورقة فاخذه
ابو بكر فقص عليه ما راى فقال له اذا خلوت وحدي سمعت ندا يا محمد
يا محمد فانطلق هاربا فقال لا تفعل اذا قال فاثبت حتى تسمع ثم ايتني
فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد فثبت فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الى آخرها ثم قال قل لا اله الا الله وذكر ابو نعيم
ان جبريل وميكائيل عليهما السلام شقا صدره وغسلاه ثم قالا اقرا
باسم ربك الآيات فاتى ورقة فاخبره فقال ورقة ابشر فانا
اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى
عليه السلام وانك نبي مرسل وانك ستومر بالجهاد وان ادرك

ذلك لاجاهدن معك وقال عليه الصلاة والسلام رايت ذلك القس
يعني ورقة في الجنة وعليه ثياب خضر وفي المستدرك لا تسبوا
ورقة فاني رايت له جنة او جنتين وعن ابن عباس اول شي راى
النبي صلى الله عليه وسلم ان قيل له استتر وهو غلام وفي هذه السنة
كانت وقعة ذي قار بين ربيعة والفرس وولد رافع بن خديج قاله
العتقي ٥

اولاده عليه الصلاة والسلام

ولد له قبل النبوة القاسم مات وله سنتان وهو اول من مات
من ولده وقال مجاهد عاش سبعة ايام وخطاء ذلك العلاي وقال
الصواب انه عاش سبعة عشر شهرا وفي مسند الفريابي ما يدل على
انه توفي في الاسلام وقال ابن فارس انه بلغ ركوب الدابة ثم زينب
قال الكلبي هي اول ولده وقال السراج ولدت سنة ثلثين وماتت سنة
ثمان من الهجرة عند زوجها وابن خالتها ابي العاص لقيط وقيل
مهشم وقيل هشيم ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وكانت
هاجرت قبله وتركته على شركه وردها النبي صلى الله عليه وسلم
بالنكاح الاول بعد سنتين وقيل بعد ست سنين وقيل قبل انقضاء

العدة فيما ذكره ابن عقبة وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ردها له بنكاح جديد سنة سبع وولدت له عليا مات صغيرا وامامة
المحمولة في صلاة الصبح تزوجها علي بن ابي طالب بعد موت فاطمة (لابي العاص)
رضي الله عنهم اجمعين ثم **رقية** تزوجها عثمان بن عفان فماتت عنده
وكانت اولا تزوجها عتيبة بن ابي لهب فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
وانزل الله تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب راسي من راسك حرام ان لم
تطلق رقية ففارقها قبل الدخول هاجر بها عثمان الى الحبشة
وولدت له عبد الله ومات بعد ست سنين من عمره وتوفيت
والنبي صلى الله عليه وسلم ببدر وفي كتاب التفرد ليعقوب عن ابي هريرة
قال دخلت على رقية وفي يدها مشط فقالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من عندي آنفا وقد رجلت راسه وفيه نظر لان ابا هريرة
انما قدم بعد موتها بسنين ثم **فاطمة** وكنيتها ام ابيها
تزوجها علي بعد احد وقيل في السنة الثانية في رجب وقيل
في رمضان وقيل في صفر وولدت سنة احدى واربعين وتزوجت
ولها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف وسن علي احدى وعشرون

فائدة
قال السهيلي سبب موته ان
ديكا نقره في عينيه فتورم
وجهه فمرض ومات منه
دوحر

سنة

سنة وخمسة اشهر وقيل غير ذلك قال ابن الجوزي ولدت قبل النبوة
بخمس سنين ايام بناء البيت وتوفيت بعده عليه السلام بستة اشهر
وقيل ثلاثة وقيل دونها وقيل بثمانية وقيل بشهرين وقيل بسبعين
يوما وقيل لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة ولها تسع وعشرون
سنة وقيل ثلاثون وقيل احدى وعشرون وقيل خمس وثلاثون
وولدت الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث وقيل في نصف شعبان
والحسين في ليال خلون منه سنة اربع وقيل لخمس خلون منه سنة ثلاث
وقيل لم يكن بين الحمل به ومولد الحسين الا طهر واحد وقيل خمسون
ليلة وقال قتادة ولد الحسين بعد الحسن بستة عشر شهرا ومحسنا
مات صغيرا ثم ام كلثوم ولدتها قبل وفاته عليه السلام وتزوجها
عمر بن الخطاب ثم عون بن جعفر بن ابي طالب وتوفيت هي وابنها زيد
ابن عمر في وقت واحد ايام حرب زجاجة وصلى عليها عبد الله بن عمر
ابن الخطاب وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر ثم **ام كلثوم** تزوجها
عتيبة بن ابي لهب وقيل عتبة فامره ابوه بطلاقها لما نزلت تبت
قبل الدخول بها وتزوجها عثمان سنة ثلاث في جمادى الآخرة

فائدة
قال النووي وهو الصحيح

فائدة
قال شيخنا العلامة برهان
الدين نفعنا الله برحمته
ولعلي بنت اخرى من فاطمة
اسمها رقية ذكرها الليث
ابن سعد

وتوفيت في شعبان سنة تسع قال البرقي فقال عليه السلام لو كانت
عندي ثالثة لزوجتها عثمان وما زوجته الا بوحي ثم عبد الله وهو
الطيب والطاهر مات بمكة فقال العاصي بن وايل قد انقطع ولده فهو ابتر
فانزل الله تعالى إن شانئك هو الابتر وروى الهيثم بن عدي وهو متهم
بالكذب انه كان له ابن يقال له عبد العزى وطهره الله بنه واعاذه
واما ابرهيم فمن مارية توفي وله سبعون يوما ذكره ابو داود
وكان ذلك في ربيع الاول وقيل سبعة عشر وقيل سنة وعشرة اشهر
وستة ايام وكان مولده في السنة الثامنة من الهجرة في ذي الحجة
فكان اول من امن بالله وصدق خديجة رضي الله عنها ثم فتر الوحي فترة حتى
شق عليه عليه السلام واحزنه فجاءه جبريل بسورة الضحى واول
ذكر امن بعدها ابو بكر رضي الله عنه وقيل علي وكان في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم منذ كان صغيرا ام فلذلك قال

سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا اما بلغت اوان حلمي

ثم زيد بن حارثة واسلم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله بدعاء ابي بكر

ثم اسلم ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح وابو سلمة عبد الله بن عبد
الاسد بعد تسعة انفس والارقم بن ابي الارقم المخزومي وعثمان
ابن مظعون الجمحي واخواه قدامة وعبد الله وعبيدة بن الحارث بن عبد
المطلب بن عبد مناف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وامراته فاطمة
بنت الخطاب وقال ابن سعد اول امراة اسلمت بعد خديجة ام الفضل
زوج العباس واسماء بنت ابي بكر وعايشة كذا قال ابن اسحق وغيره
وهو وهم لم تكن عايشة ولدت بعد فكيف تسلم وكان مولدها سنة
اربع من النبوة ثم اسلم خباب بن الارت وعمير بن ابي وقاص اخو سعد
وعبد الله بن مسعود ومسعود الداري وسليط بن عمرو وعياش
ابن ابي ربيعة وامراته اسماء وخنيس بن حذافة وعامر بن ربيعة
وعبد الله بن جحش واخوه ابو احمد وجعفر بن ابي طالب وامراته
اسماء وحاطب بن الحرث وامراته وحطاب بن الحارث وامراته
فكيهة ومعمر بن حبيب والسايب بن عثمان بن مظعون والمطلب
ابن ازهر وامراته رملة ونعيم النحام وخالد بن سعيد وامراته
همينة وحاطب بن عمرو وابو حذيفة بن عتبة وواقد بن عبد الله

حاشيه
كذا وقع وصوابه
القاري وهو
ابن ربيعة

وخالد بن البكير واياس وعمار وصهيب ذكره يعقوب ودخل في
الاسلام ارسالا من الرجال والنساء وفي سنه احدي واربعين ولد
عبد الله بن بشر قاله العتقي ثم ان الله امر رسوله بان يصدع بما جا
به وكان ذلك بعد ثلاث سنين من النبوة فبينا سعد بن ابي وقاص
في نفر يصلون في شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين
وهم يصلون فعابوا عليهم حتي قاتلوهم فضرب سعد يومئذ رجلا
بلحي جمل فشجه فكان اول دم هريق في الاسلام فلما بادي النبي قومه
بالاسلام لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه حتي ذكر الهتهم وعابها
قال العتقي وكان ذلك سنه اربع فلما فعل اجمعوا علي خلافه وعداوته
الا من عصم الله وحدب (اي عطف) عليه ابو طالب فحقب (اي اشتد) الامر وتنابذ القوم
ونادي بعضهم بعضا وتوامرت قريش علي من اسلم منهم يعذبونهم
ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب في بني هاشم
وبني المطلب فرماه الوليد بن المغيرة بالسحر وتبعه قومه علي
ذلك فنزلت فيه ذرني ومن خلقت وحيدا الايات وفي النفر الذين
تابعوه علي قوله الذين جعلوا القران عضين ثم ان قريشا اشتد

عليهم امره فكذبوه واذوه ورموه بالشعر والكهانة والجنون
واغروا به سفهاءهم حتي اخذ رجل منهم يوما بمجمع ردائه فقام
ابو بكر دونه وهو يبكي ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله قال
العتقي وفي هذه السنة ولد اسامة بن زيد وانس بن مالك والمغيرة
ابن شعبة الثقفي وابو موسي الاشعري وزيد بن خالد الجهني
وحبيب بن مسلمة الفهري ثم اسلم حمزة بن عبد المطلب وكان
اعز فتي في قريش واشده شكيمة فعز به رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكفت عنه قريش قليلا قال العتقي وكان اسلامه سنة ست وسالوه
صلي الله عليه وسلم ان كنت تطلب مالا جمعنا لك ما لا تكون به اكثرنا
مالا وان كنت تريد الشرف فينا فنحن نسودك علينا وان كنت تريد
ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك رئيا قد غلب عليك بذلنا
اموالنا في طلب الطب لك حتي نبريك منه او نعذر فيك فقال لهم
عليه السلام ما بي ما تقولون ولكن الله بعثني رسولا وانزل علي كتابا
وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحت
لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة
وان تردوا علي اصبر حتي يحكم الله بيني وبينكم ثم ان النضر بن الحارث

وعقبة بن ابي معيط ذهبا الي احبار يهود فسالا لامر عنه عليه السلام فقالوا لهما سلاه عن ثلاثه فان اخبر كما بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فهو متقول سلوه عن فتيه ذهبوا في الدهر الاول وعن رجل طواف وعن الروح فانزل الله تعالي سورة الكهف ثم جهر عبد الله بن مسعود بالقران فكان اول من جهر به من الصحابة واشتري ابو بكر بلالا فاعتقه وكان يعذب في الله واعتق سته اخرين وعامر بن فهيره وام عبيس وزنيرة والنهدية وبنتها والمؤملية وقتلت ام عمار بن ياسر سمية في الله فهي اول قتيل قتل في الاسلام وقيل اول قتيل الحارث ابن هالة بن خديجه فيما ذكره العسكري ثم اذن النبي صلي الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الي الحبشه في رجب سنة خمس من النبوة وعدتهم اثنا عشر رجلا واربع نسوه وقيل احد عشر وامراتان واميرهم عثمان ابن مظعون وانكر ذلك الزهري فقال لم يكن لهم امير ويقيموا عند ملكها النجاشي واسمه اصحمه بن بحري وقيل مكحول بن صصه والنجاشي اسم لكل من ملك الحبشه وتميه المناقرون الاصحري وكذلك خاقان لمن ملك الترك وقيصر لمن ملك الروم وتبع لمن ملك اليمن

فائدة
سبب قتلها ان ابا جهل لعنه الله قال لها انك تحبين محمدا ثم طعنها بحربه في قبلها فماتت رضي الله عنها

فان رشح للملك سمي قيلا وبطلميوس لمن ملك اليونان والفطيون لمن ملك اليهود هكذا قاله ابن خرداذبه والمعروف ملخ ثم راس الجالوت والنمرود لمن ملك الصابيه ودهمي وفغفور لمن ملك الهند وغانه لمن ملك الزنج وفرعون لمن ملك مصر والشام فان اضيف اليهما الاسكندرية سمي العزيز وبنال المقوقس وكسري لمن ملك العجم والاخشيد لمن ملك فرغانه والنعمن لمن ملك العرب من قبل العجم وجالوت لمن ملك البربر فهاجر المسلمون وهي اول هجرة في الاسلام فلما رات قريش استقرارهم في الحبشه وامنهم ارسلوا فيهم الي النجاشي عمرو بن العاصي وعبد الله بن ابي ربيعة ليردهم الي قومهم فابي ذلك وردهما خايبين وكان حين ذاك مشركا ثم اسلم سنة سبع وتوفي النجاشي في رجب سنة تسع وصلي عليه النبي صلي الله عليه وسلم ورفع اليه سريره حتي راه وقيل لانه كان عند الكفار الذين لا يصلون عليه فلذلك صلي عليه وقد روي الصلاة علي القبر تسعة من الصحابة ابو هريرة وابن عباس وانس وبريدة وزيد بن ثابت وعامر بن ربيعة وابو قتا

وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وحديثه مرسل كذا قاله
السهيلي وزيد عليه يزيد بن ثابت وعقبة بن عامر وابو سعيد
الخدري وسعيد بن المسيب وان كان حديثه مرسلا فقد اسند
واسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد حمزة بثلاثة ايام فيما قاله ابو نعيم
بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بابي جهل او بعمر
ابن الخطاب وفي كتاب الحاكم اللهم ايد الاسلام بعمر بن الخطاب لم يذكر
ابا جهل وكان رجلا لا يرام ما وراء ظهره فامتنع به وبحمزة الصحابة
وكان ابن مسعود يقول ما كنا نقدر على ان نصلي عند الكعبة حتى اسلم
عمر قاله العتقي وفي سنة ست ولد عبد الله بن جعفر بالحبشة
وابو امامة صدي بن عجلان وسلمة بن الاكوع وكانت حرب
حاطب بن قيس بين الاوس والخزرج فلما رات قريش عزة النبي صلى الله
عليه وسلم ومن معه وعزة اصحابه رضي الله عنهم بالحبشة وفشو
الاسلام في القبائل اجتمعوا وائتمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون
فيه على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوا
منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم وكتبوه في صحيفة بخط منصور بن

عكرمة وقيل بغيض بن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة
هلال المحرم سنة سبع فانحاز الهاشميون غير ابي لهب والمطلبيون
الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه واقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا
وقال ابن سعد سنتين حتى جهدوا وكانوا لا يصل اليهم شي الا سرا
ورجع نفر من مهاجرة الحبشة حين قرا عليه السلام والنجم اذا هوى
فالقى الشيطان في امنيته على ما ذكره الكلبي وهو متهم عن باذان
وهو مثله عن ابن عباس ولم يسمع منه، تلك الغرانيق العلى وان شفا
عتهن
لترتجى، فسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد المشركون لتوهمهم انه
ذكر الهتهم بخير فلما تبين لهم عدم ذلك رجعوا الى اشد ما كانوا
عليه وتؤول على تقدير الصحة بان الشيطان نطق به على لسانه
عند انقطاع نفس النبي صلى الله عليه وسلم او انه قالها مريدا ايها الملا
بكه
او قالها تعجبا وتهكما فلما بلغ ذلك القادمين حين دنوهم من مكة
لم يدخل احد منهم الا بجوار او مستخفيا ثم هاجر المسلمون الثانية
الى ارض الحبشة وعدتهم ثلاثة وثمانون رجلا ان كان عمار بن ياسر فيهم
وثماني عشرة امراة وخرج ابو بكر مهاجرا الى الحبشة حتى بلغ

[illegible]

برك الغماد ثم رجع في جوار سيد القارة مالك بن الدغنة **ثم** قام رجال
في نقض الصحيفة فاطلع الله نبيه عليه السلام على ان الارضة اكلت
ما فيها من القطيعة والظلم فلم تدع الا اسم الله تعالى فقط فلما ازيلت
لم تزق وجدت كما قال عليه الصلاة والسلام **و**ذلك في السنة العاشرة
ثم قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وكان شريفا فاسلم وقال يا رسول الله
اني امرؤ مطاع في قومي فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عونا عليهم
فدعا له فطلع نور بين عينيه مثل المصباح حتى اشرف على قومه
قال فقلت اللهم في غير وجهي اني اخشى انها مثلة وقعت في وجهي
لفراقي دينهم قال فتحول فوقع في راس سوطي كالقنديل المعلق فاسلم
على يديه ناس قليل فرد اليه عليه الصلاة والسلام فشكا ذلك اليه
وسأله ان يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم
وارفق بهم قال فلم ازل ادعوهم حتى مضى الخندق ثم قدمت المدينة
بسبعين او ثمانين بيتا من دوس بخيبر فاسهم لنا مع المسلمين
وخرج الى النبي عليه السلام الاعشى ميمون يريد الاسلام ومدحه بقصيدة
التي اولها ** الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ** وبات كما بات السليم مسهدا **

ان يقولون هم

فلما قرب من مكة اعترضه بعض المشركين فقال له يا ابا بصير انه يحرم
الزنا فقال والله ان ذلك لامر ما لي فيه من ارب فقال ويحرم الخمر
فقال اما هذه فوالله ان في النفس منها لعلالات ولكني منصرف فاتروى
منها عامي هذا ثم اتيه فاسلم فمات من عامه ذلك ولم يعد
كذا ذكره ابن اسحق وغيره **و**فيه نظر من حيث ان الخمر انما حرمت
في المدينة **و**الصواب ما ذكره الاصبهاني من ان قدومه كان والنبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وانه اجتاز بالحجاز فعرض له المشركون هنا
والله اعلم **وقدم** عليه عليه السلام عشرون رجلا من النصارى
وسموا بذلك لان مبدا دينهم كان من ناصرة قرية بالشام
من اهل نجران مدينة بالحجاز فيهم العاقب فامنوا بالله تعالى فانزل
الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ويقال
نزلت في النجاشي واصحابه **فلما** اتت عليه عليه الصلاة والسلام
تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما **توفي** عمه ابو طالب
وقيل في النصف من شوال من السنة العاشرة **و**قال ابن الجزار
قبل هجرته عليه الصلاة والسلام بثلاث سنين **وماتت** خديجة بعد ذلك

ي

ك

بثلاثة أيام وقيل بخمسة في رمضان وقيل ماتت قبل الهجرة بخمس
وقيل بأربع سنين وقيل بعد الإسراء وكان عليه السلام يسمي ذلك
العام عام الحزن فيما ذكره صاعد وبعد أيام تزوج سودة بنت زمعة
في رمضان سنة عشر وقيل بعد موت خديجة بسنة وكانت قبله عند
[النبي] السكران بن عمرو وقال ابن عقيل تزوجها بعد عائشة ثم خرج
الي الطائف بعد موت خديجة بثلاثة أشهر في ليال بقين من شوال
سنة عشر ومعه زيد بن حارثة فأقام به شهرا يدعوهم الي الله تعالي
فلم يجيبوه وأغروا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه بالحجارة حتي أن
رجليه لتدميان وزيد يقيه بنفسه حتي لقد شج في رأسه ثم
ابن حارثة مولاه
رجع في جوار المطعم بن عدي ولم يستجب له إنسان فلما نزل
نخلة وهو موضع علي ليلة من مكة صرف اليه سبعة من جن نصيبين
فاستمعوا له وهو يقرأ سورة الجن وقيل كان قدوم الجن بعد
خمسين سنة وثلاثة أشهر من مولده فلما كان يوم السبت لسبع
عشرة ليلة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وهو نائم
في بيته أتاه جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام فقالا

انطلق الي ما كنت تسأل وذلك أنه كان يسأل أن يري الجنة والنار
فانطلقا به الي ما بين المقام وزمزم فأتي بالمعراج فعرج به الي السماء
السابعة وفرضت عليه الصلوات وقيل كان المعراج قبل الهجرة
بثلاث سنين وقيل بسنة وقيل كان بعد النبوة بخمسة أعوام
وقيل بعام ونصف عام وقال عياض بعد مبعثه بخمسة عشر شهرا
وقال الحربي ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة
وقيل لسبع عشرة خلت من ربيع الأول وقال ابن قتيبة بعد سنة
ونصف من رجوعه من الطائف وقيل في رجب وقال الواقدي
ليلة سبع عشرة من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب
الي بيت المقدس وقيل قبل الهجرة بستة أشهر وقال ابن فارس فلما
أتت عليه إحدي وخمسون سنة وتسعة أشهر أسري به من زمزم
الي بيت المقدس وفي البخاري بينا أنا في الحطيم وربما قال في الحجر
ومنهم من قال بين النائم واليقظان إذ أتاني آت فشق ما بين هذه
الي هذه يعني من ثغرة نحره الي شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت
بطست من ذهب مملوءة إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد

ثم اتيت بدابه دون البغل وفوق الحمار ابيض وهو البراق يضع خطوه
عند اقصي طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل الي السما، وذكر الانبيا
الذين راهم في بيت المقدس والسما، وذكر الجنة والنار وسدرة
المنتهي والانهار الاربعة والانية الثلاث الما والخمر واللبن
وفرض الصلوات واختلف في المعراج والاسرا، وهل كان المعراج
مرة او مرتان او مرات والصحيح ان الاسرا كان في اليقظة بجسده
وانه مرات متعدده وانه راي ربه عز وجل بعيني راسه صلي الله
عليه وسلم ولما اصبح اخبر قريشا فكذبوه وارتد جماعة ممن كان اسلم
وسالوه اماره فاخبرهم بقدوم العير يوم الاربعا، فلما كان ذلك
اليوم لم يقدموا حتي كادت الشمس ان تغرب فدعي الله تعالي فحبس الشمس
حتي قدموا كما وصف وقال ابن اسحق لم تحبس الشمس الا له ذلك اليوم
وليوشع بن نون وفي قوله نظر لما ذكره الطحاوي ان الشمس ردت
له في بيت اسما بنت عميس حين شغل به علي رضي الله عنه عن صلاة العصر
ولما ذكره عياض من انها ردت عليه نصبا في الخندق حين شغل
عن صلاة العصر وتقادوا اتهما ولما ذكره الخطيب في كتابه ذم النجوم

هل كانا في ليله واحدة
ام لا وهل كانا او احدهما
يقظة او مناما وهل
كان المعراج قبل الاسرا

لن

ان الشمس حبست لداود عليه السلام وضعف رواته قال الواقدي
مكث عليه السلام ثلاث سنين من اول نبوته مستخفيا ثم اعلن في
الرابعة فدعي الناس الي الاسلام عشر سنين يوافي الموسم كل عام
يتتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم الي
ان يمنعوه حتي يبلغ رسالات ربه فلا يجد احدا ينصره ولا يجيبه
حتي انه ليسال عن القبايل ومنازلها قبيلة قبيلة فيردون عليه
اقبح رد ويوذونه ويقولون قومك اعلم بك فكان من سمي لنا
من تلك القبايل بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفة وفزارة
وغسان ومرة وحنيفه وسليم وعبس وبنو نصر والبكا
وكنده وكعب والحارث بن كعب وعذرة والحضارمة
فلما ان اراد الله اظهار دينه فساقه عليه السلام الي هذا الحي
من الانصار وهو لقب اسلامي لنصرتهم النبي صلي الله عليه وسلم وانما
كانوا ينسبون ولاد قيلة والاوس والخزرج فاسلم اثنان اسعد
ابن زرارة وذكوان بن عبد قيس فلما كان العام المقبل في رجب
اسلم منهم ستة وقيل ثمانية وهم معاذ بن عفرا واسعد بن زرارة

ورافع بن مالك وذكوان وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة
وابو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة وقال ابن اسحق عوف
ورافع بن مالك وجابر بن عبد الله واسعد بن زرارة فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم تمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي فقالوا يا
رسول الله انما كانت بعاث عام الاول يوم من ايامنا اقتتلنا فيه
فان تقدم ونحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا حتى نرجع الى
عشايرنا لعل الله يصلح ذات بيننا وموعدك الموسم العام
المقبل فكان اول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق
فلما كان العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلا وفي الاكليل احد عشر
رجلا وهي العقبة الاولى فيهم عوف بن عفرا وعباس بن عبادة
ابن نضلة وعقبة بن عامر وقطبة بن عامر بن حديدة فاسلموا وبايعوا
على بيعة النساء على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل
اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصي في
معروف والسمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره
واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق اينما كنا

لا نخاف في الله لومة لائم قال النبي فان وفيتم فلكم الجنة ومن غشي من
ذلك شيئا كان امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ولم
يفرض يومئذ القتال ثم انصرفوا الى المدينة فاظهر الله الاسلام
وكان اسعد بن زرارة يجمع بالمدينة بمن اسلم وكتبت الاوس والخزرج
الى النبي صلى الله عليه وسلم ابعث الينا من يقرئنا القرآن فبعث اليهم
مصعب بن عمير وقال ابن اسحق ارسله معهم فكان يسمى المقرئ وهو اول
من سمي به ثم قدم عليهم عبد الله ويقال عامر بن ام مكتوم ثم قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم في العام المقبل في ذي الحجة اوسط ايام
التشريق منهم سبعون رجلا وقال ابن سعد يزيدون رجلا او
رجلين وامراتان وقال ابن اسحق ثلاث وسبعون وامراتان وقال الحاكم
خمسة وسبعون نفسا في خمر قومهم وهم خمسمائة فكان اول
من ضرب على يده عليه السلام البراء بن معرور ويقال ابو الهيثم ويقال
اسعد بن زرارة على ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم
وعلى حرب الاحمر والاسود وكانت اول آية نزلت في الاذن بالقتال
اذن للذين يقاتلون الآية وفي الاكليل ان الله اشترى من المومنين

انفسهم ونقب عليهم اثنا عشر منهم فصرخ عند ذلك الشيطان من راس
العقبة بانفذ صوت سمع يا اهل الجباجب هل لكم في محمد والصباة معه
قد اجمعوا على حربكم فقال عليه السلام هذا ازب العقبة اي عدو الله
والله لافرغن لك ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاصحابه في
الهجرة الى المدينة عند اخوانهم الانصار واقام بمكة ينتظر ان يؤذن
له في الخروج فكان اول من هاجر من مكة الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد
قبل بيعة العقبة بسنة قدم من الحبشة الى مكة فآذاه اهلها وبلغه
اسلام من اسلم من الانصار فخرج اليهم ثم عامر بن ربيعة وامراته
ليلى ثم عبد الله بن جحش واخوه عبد المكنى ابا احمد الشاعر
ثم المسلمون ارسالا ثم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعنهم
واخوه زيد وعياش بن ابي ربيعة وطلحة بن عبيد الله وصهيب
وزيد بن حارثة وابو مرثد كناز بن الحصين وابنه مرثد وانسة
وابو كبشة وعبيدة بن الحارث واخواه الطفيل وحصين
ومسطح بن اثاثة وسويبط وعبد الرحمن بن عوف والزبير وابو
سبرة وابو حذيفة بن عتبة وسالم مولاه وعتبة بن غزوان

وعثمان بن عفان حتى لم يبق معه عليه السلام بمكة الا علي بن ابي طالب
والصديق رضي الله تعالى عنهم كذا قاله ابن اسحق وفيه نظر لما سياتي
بعد فلما رات قريش اجتمعوا ومعهم ابليس لعنه الله في صورة
شيخ نجدي في دار الندوة يتشاورون فيما يصنعون في امره
عليه الصلاة والسلام حين خافوه فاجمعوا على قتله فنزل جبريل
عليه الصلاة والسلام فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك فامر
عليا فنام مكانه وغطي ببرد اخضر فكان اول من شرى نفسه
وفي ذلك يقول

وقيت بنفسي خير من وطي الحصى ، ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله خاف ان يمكروا به ، فنجاه ذو الطول الاله من المكر

ثم خرج عليهم وقد اخذ الله ابصارهم عنه فلم يره احد منهم
ونثر على رؤوسهم كلهم ترابا كان في يده واذن الله لنبيه صلى الله
عليه وسلم في الهجرة وامره جبريل عليه السلام ان يستصحب
ابا بكر رضي الله تعالى عنه واستاجر عبد الله بن الاريقط دليلا
وهو على شركه وعامر بن فهيرة خادما وذلك بعد العقبة بشهرين
الثالثة

ذلك ه

وليال وقال الحاكم بثلاثة اشهر او قريبا منها وكان مدة مقامه بمكة
من حين النبوة الى ذلك الوقت بضع عشرة سنة وفي ذلك يقول

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ، يذكر لو يلقى صديقا مواتيا ،

وقال غيره عشر او قال ابن عباس خمس عشرة وفي رواية عنه ثلاث
عشرة قال الخوارزمي تنقص يوما واحدا ولم يعلم بخروجه الا
علي رضي الله عنه وآل ابي بكر رضي الله عنه فدخلا غار ثور جبل باسفل
مكة فاقاما فيه ثلاثا وقيل بضعة عشر يوما فارسل الله العنكبوت فنسجت
على بابه والراءة فنبتت عليه وحمامتين وحشيتين فعششتا
على بابه قال السهيلي وحمام الحرم من نسلهما ثم خرج منه
ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من ربيع الاول على ناقته الجدعاء
قالت اسماء فمكثنا ثلاث ليال لا ندري اين وجه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى انشد رجل من الجن شعرا يسمعه الناس ولا يرونه ،

، جزى الله رب الناس خير جزائه ، رفيقين حلا خيمتي ام معبد ،
، هما نزلا بالبر ثم ترحلا ، فافلح من امسى رفيق محمد ،
، ليهن بني كعب مكان فتاتهم ، ومقعدها للمومنين بمرصد ،

، سلوا اختكم عن شاتها وانائها ، فانكم ان تسالوا الشاة تشهد ،
، دعاها بشاة حائل فتحلبت ، عليه صريحا ضرة الشاة مزبد ،
، فغادره رهنا لديها لحالب ، تردده في مصدر ثم مورد ،

وكان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بقديد على ام معبد عاتكة بنت
خالد فمسح ضرع شاة مجهودة وشرب من لبنها وسقى اصحابه
رضي الله عنهم استمرت تلك البركة فيها فلما جاء زوجها قال
السهيلي ولا يعرف اسمه وزاد يقول العسكري اسمه اكثم بن ابي الجون
ويقال ابن الجون وراى ما بالشاة من اللبن قال لها فقالت
رايت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه
ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره
وطف وفي صوته صحل احور اكحل ازج اقرن شديد سواد
الشعر في عنقه سطع وفي لحيته كثاثة اذا صمت فعليه الوقار
وان تكلم سما وعلاه البهاء كان منطقه خرزات نظم يتحدرن حلو
المنطق فصل لا نزر ولا هذر اجهر الناس واجمله من بعيد ،
واحلاه واحسنه من قريب ربعة لا تشنؤه من طول ولا

تنتجه من قصر غصن بين غصنين فهو انظر الثلاثه منظرا واحسنهم
قدرا له رفقا يحفون به اذا قال استمعوا لقوله وان امر تبادروا
الي امره محفود محشود لا عابس ولا مفند فقال هذا والله
صاحب قريش ثم هاجرت بعد ذلك هي وزوجها فاسلما وكان
اهلها يورخون بيوم نزول الرجل المبارك ولما مرت بها قريش
سالوها عنه ووصفوه فقالت ما ادري ما تقولون قد ضافني
حالب الحايل فقالوا ذاك الذي نريد وفي الاكليل قصة اخرى
شبيهة بقصة ام معبد قال الحاكم فلا ادري اهي هي ام غيرها
فلما راحوا من قديد تعرض لهما سراقة بن مالك بن جعشم
المدلجي فدعا عليه النبي صلي الله عليه وسلم فساخت قوايم فرسه
فطلب الامان فاطلق ورد من وراه وفي ذلك يقول
ابو بكر رضي الله عنه ٥

قال النبي ولم يجزع يوقرني ، ونحن في سدف من ظلمة الغار ،
لا تخش شيا فان الله ثالثنا ، وقد توكل لي منه باظهار ،
حتي اذا الليل وارتنا جوانبه ، وسد من دون من تخشي باستار ،
سار الاريقط يهدينا وانيقه ، ينعبن بالقوم نعبا تحت اكوار ،
حتي اذا قلت قد انجدت عارضنا ، من مدلج فارس في منصب واري ،
يردي به مشرف الاقطار معتزم ، كالسيد ذي اللبوة المستاسد [الضاري] ،
فقال كروا وقلنا ان كرتنا ، من دونها لك نصر الخالق الباري ،
ان تخسف الارض بالاحوي وفارسه ، فانظر الي اربع في الارض غوار ،
فهيل لما راي ارساغ مقربه ، قد سخن في الارض لم تحفر بمحفار ،
فقال هل لكم ان تطلقوا فرسي ، وتاخذوا موثقي في نصح اسراري ،
واصرف الحي عنكم ان لقيتهم ، وان اعور منهم كل عوار ،
فقال قولا رسول الله مبتهلا ، يا رب ان كان ينوي غير اخفار ،
فنجه سالما من شر دعوتنا ، ومهره مطلقا من كلم اثار ،
فاظهر الله اذ يدعو حوافره ، وفاز فارسه من هول اخطار ،

فلما قال ابو جهل حين بلغه امر سراقة ،

بني مدلج اني اخاف سفيهكم ، سراقة يستغوي بنصر محمد ،
عليكم به ان لا يفرق جمعكم ، فيصبح شتى بعد عز وسودد ،

قال سراقة يجيبه ٥

أبا حكم واللات لو كنت شاهدا ، لأمر جوادي إذ تسوخ قوائمه ،
عجبت ولم تشكك بأن محمدا ، نبي ببرهان فمن ذا يكاتمه ،
عليك بكف الناس عنه فإنني ، أرى أمره يوما ستبدو معالمه ،
بأمر تود النصر فيه بأنها ، لو ان جميع الناس طرا تسالمه ،

ولما بلغ خروج النبي صلى الله عليه وسلم جبي بن ضمرة الجندعي قال لا عذر لي في مقامي بمكة وكان مريضا فأمر أهله فخرجوا به إلى التنعيم فمات فأنزل الله تبارك وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله فلما رأى ذلك من كان بمكة ممن يطيق الخروج خرجوا فطلبهم أبو سفيان وغيره من المشركين فردوهم وسجنوهم فافتتن منهم ناس وأقام علي بعد مخرجه عليه السلام ثلاثة أيام ثم أدركه بقباء وقد نزل على كلثوم بن الهدم وقيل سعد بن خيثمة يوم الاثنين سابع وقيل ثامن عشر ربيع وكان مدة مقامه هناك مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أو ليلتين وأمر عليه السلام بالتاريخ فكتب من حين الهجرة قاله ابن الجزار ويعرف بعام الإذن وقيل إن عمر أول من أرخ وجعله من المحرم وقيل يعلى

ابن منية إذ كان باليمن وقيل بل أرخ بوفاته عليه الصلاة والسلام وكان نزوله عليه السلام بقباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول وهو الرابع من تيرماه والعاشر من أيلول سنة تسع مائة وثلاث وثلاثين لذي القرنين وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه حين اشتد الضحى ويقال لهلال ربيع ويقال في أوله فأقام بها أربع عشرة ليلة ويقال ثلاثا فيما ذكره الدولابي ويقال اثنتين وعشرين ليلة وأسس به مسجدا وهو أول مسجد أسس في الإسلام وكانت الأنصار لما بلغهم خروجه يخرجون كل يوم ليتلقوه فإذا اشتد الحر رجعوا فلما كان يوم قدومه فعلوا ذلك فرآه رجل من يهود فنادى بأعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم قد أقبل فخرجوا إليه سراعا وفي كتاب البرقي قدمها ليلا ثم خرج من قباء يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع في قول ابن الكلبي وقال ابن الجوزي لليلتين خلتا منه وفيهما نظر فجمع في بني سالم بن عوف ببطن الوادي ثم قدم المدينة فبركت ناقته على باب مسجده ثلاث مرار وهو يومئذ مربد لسهل وسهيل ابني عمرو يتيمين في حجر أسعد بن زرارة

ب
ك
ي

و يتيما لمعاذ بن عفراء فاشتراه بعشرة دنانير ونزل برحله على أبي أيوب
لكونه من اخوال عبد المطلب فاقام عنده سبعة اشهر وقيل الي صفر
من السنة الثانية وقال الدولابي شهرا فكان اول كلمة سمعت منه
صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وكان بالمدينة
اوثان يعبدها رجال فاقبل حينئذ قومهم عليها فهدموها
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابا رافع ببعيرين وخمسمائة
درهم الي مكة فقدما بفاطمة وام كلثوم وسودة بنت زمعة واسامة
ابن زيد وامه بركة المكناة ام أيمن وخرج عبد الله بن أبي بكر معهم
بعيال أبيه وكان عليه السلام يصلي حيث ادركته الصلاة حتى
بني المسجد باللبن وسقفه بالجريد وجعل عمده خشب النخل
جعل قبلته للقدس وجعل له ثلاثة أبواب بابا في مؤخره وبابا
يقال له باب الرحمة والباب الذي يدخل منه فلما كان ايام عمر زاد
فيه وبناه على بنائه الاول ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة
وبني جدره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده حجارة

[illegible] ابني [illegible] الانصاري

منقوشة وسقفه بالساج ثم وسعه ببيوت النبي صلى الله عليه وسلم
عمر بن عبد العزيز في امرة الوليد بن عبد الملك ثم بناه المهدي
في سنة ستين ومائة ثم زاد فيه المامون واتقن بنيانه في سنة
ثلاثين ومائتين قاله السهيلي وهو على حاله الي الآن وهلك
في تلك الايام ابو امامة اسعد بن زرارة بالذبحة وكلثوم بن الهدم
وكان عليه الصلاة والسلام يخطب الي جذع في المسجد فلما اتخذ المنبر
ثلاث درجات بينه وبين الحائط ممر الشاة خار عند ذلك الجذع كالبقر
أو كالناقة فنزل عليه السلام واحتضنه حتى سكن وقال لو لم
التزمه لحن الي يوم القيمة فلما كان ايام معوية جعل المنبر ست
درجات وحول عن مكانه وكسفت الشمس يومئذ وكانت
المدينة اول قدومه عليه السلام اوبا ارض الله تعالى بالحمى فاصاب
اصحابه منها بلاء وسقم فدعى بنقل ذلك الوبا الي مهيعة وهي
الجحفة وبعد مقدمه بخمسة اشهر وقال ابو عمر بثمانية
آخا بين المهاجرين والانصار وكانوا تسعين رجلا من كل طائفة
خمسة واربعون وقيل مائة على الحق والمواساة والتوارث
وكانوا كذلك الي ان نزل بعد بدر واولوا الارحام الآية

كتب كتابا بين المهاجرين والانصار وادع فيه يهود وعاهدهم
واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم وشرط لهم و بني بعايشة
على راس تسعة اشهر قيل لثمانية قيل لثمانية عشر شهرا في شوال
واري عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الاذان وقيل كان ذلك
في السنة الثانية عند ما شاور عليه السلام اصحابه في ما يجمعهم به
للصلاة اذ كان اجتماعهم بنداء الصلاة جامعة فقال بعضهم ناقوس
كناقوس النصارى وقال آخرون بوق كبوق اليهود وهو الشبور وقال
بعضهم القنع وهو القرن وقال بعضهم نبعث رجالا ينادون للصلاة
وفيه نظر لما تقدم وراه ايضا عمر بن الخطاب وفي كتب الفقهاء
راه سبعة من الانصار ايضا ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ليلة الاسراء في السماء ملكا يؤذن ويشكل بانه لو كان
كذلك لم يحتج الى ما يجمع به المسلمون للصلاة وقيل الحكمة في ذلك
على تقدير الصحة ان يكون على لسان غيره لرفع شانه ولا يعترض بحديث
يعلى بن مرة الذي فيه اذانه عليه السلام لان مرتبة الاول
على تقدير الصحة كان ذلك بعد تقدير الاذان وشهرته الثاني

انه كان مرة في السفر فاراد تحصيل فضيلة الاذان مع الامامة
وبعد شهر من مقدمه زيد في صلاة الحضر لاثنتي عشرة خلت من
ربيع الاول وقال الدولابي يوم الثلاثا وقال السهيلي بعد الهجرة
بعام او نحوه وكانت الصلاة قبل الاسراء صلاة قبل طلوع الشمس
وصلاة قبل غروبها قاله الدولابي وروي عن عايشة رضي الله عنها
واكثر الفقهاء ان الصلاة نزلت بتمامها ونصبت احبار يهود
حينئذ العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا منهم
حيي بن اخطب واخوه ابو ياسر وجدي وسلام بن مشكم وكنانة
ابن الربيع وابو رافع الاعور وكعب بن الاشرف وكردم بن قيس
وعبد الله بن صوريا وابن صلوبا ومخيريق وعبد الله بن صيف
[اسلم فيما نقل عن النقاش قاله السهيلي] [اسلم وقتل شهيدا باحد]
ورفاعة بن قيس وفنحاص واشيع والزبير بن باطا وعزال
وكعب بن اسد شمويل ولبيد بن الاعصم وقردم بن عمرو و
ودخل منهم جماعة في الاسلام نفاقا منهم سعد بن حنيف
وزيد بن اللصيت ونعمان بن اوفى واخوه عثمان ورافع بن
حريملة ورفاعة بن زيد وسلسلة بن برهام وكنانة بن صوريا

وانضاف اليهم من الاوس والخزرج منافقون قهروا بالاسلام منهم
ذوي بن الحارث وجلاس بن سويد بن الصامت واخوه الحارث
ونبتل بن الحارث وابو حبيبة بن الاعور وثعلبة بن حاطب ومعتب
ابن قشير وجارية بن عامر وابناه زيد ومجمع ثم حسن اسلامه
ووديعة بن ثابت وخذام بن خالد ومربع بن قيظي واخوه اوس
وحاطب بن امية وبشير بن ابيرق وقزمان ورافع بن وديعة
وزيد بن عمرو بن قيس والجد بن قيس وعبد الله بن ابي ابن سلول
ووديعة بن مالك وسويد وداعس وعلى راس سبعة
اشهر عقد لعمه حمزة في شهر رمضان لواء ابيض وامره على ثلاثين
رجلا من المهاجرين وقيل من الانصار وقيل في ربيع الاول سنة
اثنين وقيل بعد انصرافه من الابواء وقيل بعد ربيع الآخر يتعرضوا
عيرا لقريش فيها ابو جهل في ثلثمائة رجل وبلغوا سيف البحر
من ناحية العيص فلما تصافوا احجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني
ثم سرية عبيدة بن الحارث الى بطن رابغ في شوال وتعرف
بودان في ستين رجلا يلقى ابا سفيان وكان على المشركين وقيل

مكرز بن حفص وقيل عكرمة بن ابي جهل ورمى فيها سعد بن ابي وقاص بسهم
فكان اول سهم رمي به في الاسلام واما ابن اسحق فزعم ان هذه
اول راية عقدت قال وانما اشكل امرهما لان النبي صلى الله عليه وسلم
شيعهما جميعا ذكر ابو عمر ان اول راية عقدت لعبد الله بن جحش
ثم سرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار واد بالحجاز يصب في الجحفة
في ذي القعدة في عشرين رجلا وقال ابو عمر بعد بدر وقال ابن
حزم نحوه وقال كانوا ثمانية يعترض عير القريش فخرجوا على اقدامهم
فصبحوها صبح خامسة فوجدوا العير قد مرت بالامس ثم
غزوة الابواء جبل بين مكة والمدينة ويقال لها ودان في صفر
سنة اثنين واستعمل على المدينة سعد بن عبادة يعترض عير القريش
فغاب خمسة عشر يوما ولم يلق كيدا ووادع بني ضمرة ثم
غزوة بواط جبل لجهينة من ناحية رضوى بينه وبين المدينة
اربعة برد في ربيع الاول وقيل الآخر واستخلف سعد بن معاذ
وقيل السائب بن عثمان بن مظعون في مائتين يعترض عيرا فيها
امية بن خلف فرجع ولم يلق كيدا ثم غزا في ربيع الاول

ايضا يطلب كرز بن جابر الفهري لاغارته على سرح المدينة حتى بلغ
سفوان من ناحية بدر فلم يلحقه وتسمى بدر الاولى وذكرها
ابن اسحق بعد العشيرة بليال قال ابن حزم بعشرة ايام ثم
غزا ذات العشيرة موضعا لبني مدلج بناحية ينبع في جمادى الاخرة
وقيل الاولى في خمسين ومائتين وقيل مائتين رجلا ومعهم ثلاثون
بعيرا يعتقبونها واستخلف ابا سلمة يعترض عير القريش ففاتته
بايام ووادع بني مدلج ورجع ولم يلق كيدا ثم سرية امير المومنين
المجدع في الله عبد الله بن جحش الى نخلة على ليلة من مكة في رجب
في اثني عشر رجلا مهاجرا ويقال ثمانية نفر فصادف قريشا فمرت بهم
عيرهم تحمل زبيبا وادما فيها عمرو بن الحضرمي فتشاور المسلمون
وقالوا نحن في آخر يوم من رجب فان نحن قتلناهم هتكنا حرمة الشهر
وان تركناهم الليلة دخلوا حرم مكة فاجمعوا على قتلهم فقتلوا عمرا
واستاسروا اسيرين وهرب من هرب واستاقوا العير فكانت اول
غنيمة في الاسلام فقسمها ابن جحش وعزل الخمس وذلك قبل ان يفرض
ويقال بل قدموا بالغنيمة كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما

أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام فاخر الاسيرين والغنيمة حتى
رجع من بدر فقسمها مع غنائمها وتكلمت قريش بان محمدا سفك
الدم واخذ المال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فلما كان يوم الثلثاء الظهر نصف
شعبان حولت القبلة الى الكعبة وقيل يوم الاثنين نصف رجب
وفرض صيام رمضان وزكاة الفطر قبل العيد بيومين قال
ابن سعد قبل فرض زكاة الاموال وقيل ان الزكاة فرضت فيها
وقيل قبل الهجرة قال ابن الجزار وفيها توفي اسعد بن زرارة
والوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل وولد زياد بن ابيه وقتل
كسرى النعمان بن المنذر وتوفي ابو لهب وولد المسور بن مخرمة
ثم غزا بدر الكبرى وتسمى العظمى وتسمى الثانية وتسمى
بدر القتال وهي بئر سميت ببدر بن الحارث وقيل بدر بن كلدة
وقيل لاستدارتها وقيل لصفاء مائها ورؤية البدر فيها يتلقى
عير القريش فيها ابو سفيان يوم السبت لثنتي عشرة ليلة خلت
من رمضان ويقال لثمان خلون منه ومعه الانصار ولم تكن قبل

ذلك خرجت سبعة وعدتهم ثلثمائة وخمسة وثمانية لم يحضروها إنما
ضرب لهم بسهمهم وأجرهم فكانوا كمن حضرها ويقال كانوا ثلثمائة
وبضعة عشر ويقال وتسعة عشر ويقال وخمسة عشر ويقال وثمانية
عشر ويقال وأربعة عشر ويقال وستة عشر ومعهم ثلاثة أفراس
وكان المشركون ألفا ويقال تسعمائة وخمسون رجلا معهم مائة
فرس وسبعمائة بعير وكان قتالهم يوم الجمعة لسبع عشرة مضت
من رمضان وقيل يوم الاثنين وقيل لإحدى عشرة بقيت أو لتسع
عشرة خلت وقيل لثنتي عشرة خلت أو لثلاث عشرة بقيت منه واستخلف
أبا لبابة قال الحاكم لم يتابع ابن اسحق على ذلك إنما كان أبو لبابة
رسول النبي صلى الله عليه وسلم وفي الذي قاله نظر لمتابعته هو في المستدرك
بعد وذلك إلى عروة وبنحوه ذكر ابن سعد وابن عقبة وابن حبان
واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية
من الأنصار وقتل من المشركين سبعون وأسر سبعون وانهزم
الباقون وغنم عليه الصلاة والسلام متاعهم وأرسل زيد بن حارثة
بشيرا فوصل المدينة يوم الأحد ضحى وقد نفضوا أيديهم من تراب

رقية ابنته عليه الصلاة والسلام وفودي بالأسرى بأربعة
آلاف فادوهم ثم سرية عمير بن عدي الخطمي لخمس ليال بقين
من رمضان إلى عصماء بنت مروان زوج يزيد بن زيد الخطمي وكانت
تعيب الإسلام وتؤذيه عليه الصلاة والسلام وتحرض عليه فقتلها
ليلا وكان أعمى فبعج بطنها بالسيف وأخبره عليه السلام بذلك
فقال لا ينتطح فيها عنزان وهذا من كلام الفرد الموجز الذي لم
يسبق إليه وكذلك قوله عليه السلام حمي الوطيس ومات
حتف أنفه ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ويا خيل الله اركبي
والولد للفراش وللعاهر الحجر وكل الصيد في جوف الفراء
والحرب خدعة وإياكم وخضراء الدمن وإن مما ينبت الربيع لما
يقتل حبطا أو يلم والأنصار كرشي وعيبتي ولا يجني على المرء إلا
يده والشديد من غلب نفسه وليس الخبر كالمعاينة والمجالس
بالأمانات واليد العليا خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالمنطق
والناس كأسنان المشط وترك الشر صدقة وأي داء
أدوى من البخل والأعمال بالنيات والحياء خير كله واليمين

الفاجرة تدع الديار بلاقع وسيد القوم خادمهم وفضل العلم خير
من فضل العبادة والخيل في نواصيها الخير وعدة المومن كالاخذ
باليد واعجل الاشيا عقوبة البغي وان من الشعر لحكمة والصحة
والفراغ نعمتان ونية المومن خير من عمله والولد الوط واستعينوا
على الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود والمكر والخديعة في النار
ومن غشنا فليس منا والمستشار موتمن والندم توبة والدال
على الخير كفاعله وحبك الشي يعمي ويصم والعارية موداة والايمان
قيد الفتك وسبقك بها عكاشة وعجب ربكم من كذا وقتل صبرا
وفي اول شوال صلى صلاة الفطر وفي اوله ايضا ويقال بعد بدر
بسبعة ايام ويقال في نصف المحرم سنة ثلاث ويقال لست خلون
من جمادى الاولى من السنة المذكورة خرج عليه السلام يريد بني
سليم واستخلف سباع بن عرفطة وقيل ابن ام مكتوم فبلغ ما
يقال له الكدر وتعرف بغزوة قرقرة ويقال قرارة الكدر ويقال
نجران فاقام عليه ثلاثا ويقال عشرا فلم يلق احدا ويقال كانت
غيبته خمس عشرة ليلة وذكرها ابن سعد بعد غزوة السويق ثم

سرية سالم بن عمير في شوال الى ابي عفك اليهودي وكان شيخا كبيرا
يقول الشعر ويحرض على النبي صلى الله عليه وسلم فقتله ثم غزوة
بني قينقاع بطن من يهود المدينة لهم شجاعة وصبر وكانوا حلفا
عبد الله بن ابي واول يهود نقضوا العهد واظهروا البغي والحسد
يوم السبت نصف شوال واستخلف ابا لبابة فحاصرهم خمس عشرة
ليلة الى هلال ذي القعدة فقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب ونزلوا على
حكمه عليه السلام وان له اموالهم ولهم النسا والذرية فامر بتكتيفهم
والح ابن ابي عليه من اجلهم فقال خلوهم لعنهم الله تعالى ولعنه معهم
وامر بان يجلوا فلحقوا باذرعات فما كان اقل بقاهم بها واخذ من حصنهم
سلاحا والة كثيرة قال الحاكم هذه وبني النضير واحدة وربما
اشتبها على من لا يتامل ثم غزوة السويق لانه كان اكثر زاد
المشركين وغنمه منهم المسلمون يوم الاحد لخمس خلون من ذي الحجة
وقال ابن اسحق في صفر واستخلف ابا لبابة يطلب ابا سفيان وكان
راكبا حلف ان لا يمس النسا والدهن حتى يغزو محمدا فخرج في
مايتي راكب وقيل اربعين حتى اتى العريض ناحية من المدينة على

بني

ثلاثة اميال فحرق نخلا وقتل رجلا من الانصار واجيرا له ورأي ان يمينه
قد حلت فقاته ورجع عليه السلام بعد غيبته خمسة ايام وفي
ذي الحجه صلي صلاة العيد وامر بالاضحية وفيه مات عثمان بن مظعون
وفي هذه السنه تزوج علي بفاطمة عليهما السلام وفي شوال ولد
عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وقيل في السنة الاولي
ثم سرية محمد بن مسلمة واربعة معه الي كعب بن الاشرف النضيري
ويقال النبهاني الشاعر لاربع عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وكان
يوذي النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه فقتله الله تعالي في داره ليلا
فاصاب الحرث بن اوس ليلتيذ جراحة فتفل عليها النبي صلي الله عليه وسلم
فلم تؤذه بعد وخافت عند ذلك يهود ثم غزا غطفان الي
نجد لثنتي عشرة مضت من ربيع الاول في اربع مائة وخمسين فارسا
واستخلف عثمان وقال ابن اسحق في صفر وهي غزوة ذي امر وسماها
الحاكم غزوة انمار وذلك بان جمعا من بني ثعلبة ومحارب تجمعوا
يريدون الاغارة وعليهم دعثور بن الحرث الحارثي وكان شجاعا
فلما سمعوا بهبوطه عليه السلام عليهم هربوا في رؤس الجبال واصاب

النبي صلي الله عليه وسلم مطر فنزع ثوبيه ونشرهما علي شجرة ليجفا واضطجع
تحتها وهم ينظرون فقالوا لدعثور قد انفرد فعليك به فاقبل
حتي قام علي راسه فقال من يمنعك مني اليوم فقال عليه السلام الله
فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلي الله عليه وسلم
وقال له من يمنعك انت اليوم مني فقال لا احد وانا اشهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله ثم اتي قومه فدعاهم الي الاسلام فانزل
الله تعالي اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم الاية وسماه الخطيب غورث ويقال غورك ويقال
كان في ذات الرقاع ثم رجع النبي صلي الله عليه وسلم بعد غيبته
احدي عشرة ليلة ولم يلق كيدا ثم سرية زيد بن حارثة
في مائة راكب الي القردة ويقال بالفاء ماء من مياه نجد بها
مات زيد الخيل لهلال جمادي الاخرة وذكرها ابن اسحق قبل قتل
كعب بن الاشرف لتعترض عير القريش فيها صفوان بن امية
فاصابوها فبلغ خمسة وعشرين الف درهم واسر فرات بن حيان
فاسلم وتزوج حفصة بنت عمر في شعبان وقال ابو عبيدة

سنة اثنتين ويقال بعد احد لان زوجها خنيس بن حذافة
شهد احدا ومات في تلك الايام من جراحة وطلقها منه وراجعها
قبل وثانية وامره الله تعالى بذلك وتزوج خزيمة ام المساكين
زينب بنت صح
في رمضان قبل احد بشهر وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث
فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة فقتل عنها يوم بدر شهيدا
ثم غزوة احد جبل بالمدينة على اقل من فرسخ منها
به قبر هرون عليه السلام ويقال له ذو عينين يوم السبت
لسبع خلون من شوال ويقال لاحدى عشرة ليلة خلت منه
ويقال للنصف منه قال مالك كانت بعد بدر بسنة وعنه
كانت على احد وثلاثين شهرا من الهجرة وذلك ان قريشا تجمعت
لقتاله عليه السلام في ثلاثة آلاف رجل فيهم سبع مائة دارع
ومائتا فرس وثلاثة آلاف بعير وخمس عشرة امراة والمسلمون
سبع مائة فانخزل عبد الله بن ابي في ثلثمائة ويقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم امرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له الشوط
ويقال باحد عند التصاف وقال النبي صلى الله عليه وسلم للرماة

لا تتغيروا من مكانكم فلما تغيروا انهزموا وقتل من المسلمين سبعون
منهم حمزة رضي الله عنهم بحربة وحشي ويقال خمسة وستون
واصيب عليه السلام وشج راسه كسرت رباعيته برمية
عبد الله بن قمئة وضربه بالسيف على شقه الايمن فجرح وجنته
ودخلت فيه حلقتان من المغفر ووقع في حفرة من الحفر التي
كيد بها المسلمون واتقاه طلحة بن عبيد الله وشقت شفته
السفلى عليه الصلاة والسلام وصرخ ابن قمئة ان محمدا قتل
ويقال بل كان ذلك ازب العقبة ويقال بل هو ابليس تصور
في صورة جعال ولم يثبت معه عليه الصلاة والسلام
يومئذ الا اربعة عشر رجلا وقتل بيده ابي بن خلف وصلى
الظهر يومئذ قاعدا وانقطع سيف عبد الله بن جحش يومئذ
فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرجونا فصار في يده سيفا
ولم يزل يتناول حتى اشتراه بغا التركي وكذا جرى
لعكاشة وسلمة بن اسلم يوم بدر وقتل من المشركين ثلاثة
ويقال اثنان وعشرون وكان قد رد جماعة من المسلمين لصغرهم

منهم أسامة وابن عمر وزيد بن ثابت والبراء وأسيد وعمرو بن
حزم وأبو سعيد الخدري وعرابة الأوسي وسعد بن حبتة
وزيد بن أرقم والنعمن بن بشير وفيه نظر وصلى على حمزة والشهداء
من غير غسل وهذا إجماع إلا ما شذ به بعض التابعين ويقال
بل غسلوا وفي الكامل لابن عدي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك قال السهيلي ولم يرو عنه عليه السلام أنه صلى على
شهيد في شيء من مغازيه إلا في هذه وفيه نظر لما ذكره النسائي
من أنه صلى على أعرابي في غزوة أخرى وأما قول ابن إسحق
كان دليله عليه السلام أبو حثمة الحارثي ففيه نظر لما ذكره
الواقدي وغيره من أنه أبو حثمة والد سهل بن أبي حثمة وأما
قول ابن أبي حاتم كان سهل بن أبي حثمة فغير صحيح لصغر سنه
عن ذلك ورجع النبي صلى الله عليه وسلم في يومه آخر النهار
ثم غزا حمراء الأسد وهي على ثمانية أميال من المدينة
عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة لطلب عدوهم بالأمس
ونادى أن لا يخرج إلا من شهد أحدا واستخلف ابن أم مكتوم

فأقام بها يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء ودخل المدينة يوم
الجمعة وقد غاب خمسا وحرمت الخمر في شوال ويقال سنة أربع
وولد الحسن بن علي صلوات الله عليهما ثم سرية أبي سلمة
عبد الله بن عبد الأسد هلال المحرم إلى قطن جبل من جبال فيد
وقيل ماء من مياه بني أسد بنجد معه مائة وخمسون رجلا
لطلب طليحة وسلمة ابني خويلد الأسديين فلم يجدوهما ووجدوا
إبلا وشاء ولم يلقوا كيدا قال أبو عبد الله البكري وقتل
بها عروة بن مسعود ثم سرية عبد الله بن أنيس بعرنة
وهو وادي عرفة يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم لأنه بلغه
عليه السلام أنه يجمع الجموع لحربه فقال له عبد الله جئتك لأكون معك
ثم اغتره فقتله وغاب ثماني عشرة ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقين
منه ثم سرية المنذر بن عمرو إلى بئر معونة ماء لبني
عامر بن صعصعة وقيل قرب حرة بني سليم في صفر على رأس
ستة وثلاثين شهرا من الهجرة ومعه القراء وهم سبعون
وقيل أربعون وقيل ثلاثون أرسلهم مع أبي براء ملاعب الأسنة

وقصده لسفيان بن خالد الهذلي هـ

لبدعوا اهل نجد الى الاسلام فخرج عليهم عامر بن الطفيل بجمع من بني
عامر ورعل وذكوان وعصية فقتلوا من عند آخرهم الا كعب
ابن زيد وامية الضمري فمكث عليه الصلاة والسلام يدعو عليهم
في حياته حينا ثم سرية مرثد بن ابي مرثد الغنوي الى
الرجيع ماء لهذيل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز في صفر وعدتهم
عشرة ويقال ستة وذلك ان رهطا من عضل والقارة
سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل معهم من يعلمهم شرايع
الاسلام فلما كانوا بين عسفان ومكة غدروا بهم فقتلوهم
الا خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فانهم اسروهما وباعوهما بمكة
وقتلا بها وصلى خبيب قبل قتله ركعتين فكان اول من سنهما
وقيل اسامة بن زيد حين اراد المكري الغدر به كذا ذكره بعضهم
وكان الصواب زيد والله اعلم ثم غزوة بني النضير
في ربيع الاول سنة اربع وجعلها ابن اسحق بعد بئر معونة والزهري
بعد بدر بستة اشهر واستخلف ابن ام مكتوم فحاصرهم خمسة
عشر يوما وقيل ستة ايام لانهم نقضوا عهده وارادوا قتله

عمرو بن

مز

فخرب وحرق وقذف الله في قلوبهم الرعب فاجلاهم الى خيبر
ثم غزوة بدر الموعد هي الصغرى هلال ذي القعدة
ويقال في شعبان بعد ذات الرقاع وذلك ان ابا سفيان
قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر راس الحول فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم فخرج ومعه الف وخمسمائة وعشرة افرا
واستخلف عبد الله بن رواحة فاقاموا بها ثمانية ايام وباعوا
ما معهم من التجارة فربحوا للدرهم درهمين وخرج ابو سفيان
ومعه الفان حتى اذا انتهى الى مر الظهران وقيل عسفان رجع
لانه كان عام جدب فانزل الله في المومنين فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل لم يمسسهم سوء في هذه السنة ولد الحسين
عليه السلام ثم غزوة ذات الرقاع وسميت بذلك
لانهم رقعوا راياتهم وقيل بشجرة تعرف بذات الرقاع وقيل بجبل
ارضه ملونة وفي البخاري لانهم لفوا على ارجلهم الخرق لما
نقبت اقدامهم قال الداودي لان صلاة الخوف كانت بها
فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها وقد رويت صلاة الخوف

يش

علي ستة عشر صورة كلها سايغ فعله وتفارق ساير الصلوات بانه
لا سهو فيها على امام ولا على غيره وكانت الغزوة في المحرم يوم السبت
لعشر خلون منه وقيل سنة خمس وقيل في جمادي الاولى سنة اربع
وذكرها البخاري بعد غزوة خيبر مستدلا بحضور ابي موسى
الاشعري فيها وفي ذلك نظر لاجماع اهل السير على خلافه ويقال
قبل بدر الموعد وقيل في ربيع الاول وذلك ان النبي صلى الله
عليه سلم بلغه ان انمار بن ثعلبة قد جمعوا الجموع فخرج في اربعماية
وقيل سبعماية واستخلف عثمان وقيل اباذر فوجد اعرابا
هربوا في الجبال ونسوة فاخذهن وغاب خمسة عشر يوما
واستغفر لجابر بن عبد الله حين رجوعه خمسا وعشرين مرة ٥
ثم غزوة دومة الجندل مدينة بينها وبين دمشق خمس
ليال وبعدها من المدينة خمس او ست عشر ليلة وقال ابو عبيد
ما بين برك الغماد ومكة على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة
وثمان من دمشق واثني عشر من مصر سميت بدوما بن اسمعيل
لخمس ليال بقين من ربيع الاول لما بلغه عليه السلام ان بها جمعا

كثيرا يظلمون الناس واستخلف سباع بن عرفطة فلم يجد بها
الا النعما وشاء فاصاب منهم واقام بها اياما وبث السرايا
فرجعوا ولم يصب منهم احد ووادع عيينة بن حصن الفزاري
كان دخوله المدينة في العشرين من ربيع الآخر وفي جمادي
الاولى مات عبد الله بن عثمان من رقية عليها السلام وولد
مروان بن الحكم وماتت ام عايشه وفي ليالي بقين من شوال
تزوج ام سلمة هند بنت ابي امية بن المغيرة وكانت قبله عند
ابي سلمة فات لثمان خلون من جمادي الآخرة زوجها منه
ابنها عمر وقيل سلمة ويقال تزوجها سنة اثنين بعد بدر
ويقال قبل بدر وفي ذي القعدة من هذه السنة تزوج ابنة
عمته زينب بنت جحش وكانت قبله عند زيد مولاه ويقال
تزوجها سنة ثلاث ويقال سنة خمس ونزلت آية الحجاب
وفي هذه السنة امر زيد بن ثابت بتعلم كتاب اليهود ورجم
اليهودي واليهودية وفي جمادي الآخرة خسف القمر وصلى
صلاة الخسوف وزلزلت المدينة وسابق بين الخيل وقيل في

فائده
ام عايشه هي ام
رومان دعد
ويقال زينب ٥

فائده
سماها السهيلي
في الروض بسرة
واما اليهودي فلا
يعرف اسمه ٥

سنة ست وجعل بينها سبعًا ومحلًا ثم غزوة المريسيع
ماء لخزاعة بينه وبين الفرع نحو من يوم وبين الفرع والمدينة ثمانية
برد ويقال لها غزوة بني المصطلق وهم بنو جذيمة بن سعد بطن من
خزاعة يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس وقال البخاري
كانت سنة ست وقال ابن عقبة كانت سنة أربع وكان رئيسهم
الحارث بن أبي ضرار واستخلف زيد بن حارثة وكان معه عليه السلام
بشر كثير ومعهم ثلاثون فرسًا وأم سلمة عائشة وتكلم أهل الإفك
وأسر من الكفار جمع عظيم وتزوج جويرية بنت الحرث رئيسهم
حين جاءته تستعينه في كتابتها فأعتق الناس ما بأيديهم من
الأسرى لمكان جويرية وفي هذه الغزوة قال ابن أبي لئن رجعنا إلى
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فسمعه زيد بن أرقم ذو الأذن
الواعية ونزلت سورة المنافقين وكانت غيبته ثمانية وعشرون
يومًا ثم غزوة الخندق وتسمى الأحزاب في ذي القعدة
وقال ابن عقبة في شوال سنة اربع وقال ابن اسحق في شوال سنة
خمس وذكرها البخاري قبل غزوة ذات الرقاع وكان المشركون

عشرة آلاف عليهم أبو سفيان بن حرب والمسلمون ثلاثة آلاف وحفر
النبي صلى الله عليه وسلم الخندق في ستة أيام بمشورة سلمان وندبا
عوا
إلى البراز وأقاموا على ذلك بضعة عشرة ليلة فمشى نعيم بن مسعود
الأشجعي إلى الكفار وهو مخف إسلامه فثبط قومًا عن قوم وأوقع
بينهم شرًا لقول النبي صلى الله عليه وسلم له الحرب خدعة وأرسل
الله تعالى ريحًا هزمهم بها وأقام عليه السلام بالخندق خمسة عشر
يومًا وقيل أربعة وعشرون يومًا وفرغ منه لسبع ليال بقين من ذي القعدة
وقال لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ودخل المدينة يوم الأربعاء
ولما انصرف ووضع السلاح جاءه جبريل عليه السلام الظهر فقال
إن الملائكة ما وضعت السلاح بعد إن الله يأمرك أن تسير إلى
بني قريظة فإني عامد إليهم فنزل بهم فحاصرهم خمسة عشر
يومًا وقيل خمسًا وعشرين فسألت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم
أن يرسل إليهم أبا لبابة ليشاوروه في أمرهم فأشار إليهم
بيده أنه الذبح ثم ندم واسترجع وربط نفسه إلى سارية في المسجد
ست ليال ويقال بضع عشرة ليلة ويقال قريبًا من عشرين يومًا

حتى ذهب سمعه وكاد يذهب بصره ويقال إن هذه الحالة جرت له
حين تخلف عن تبوك فأنزل الله توبته ونزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم
فحكم فيهم سعد بن معاذ وكان ضعيفا فحكم بقتل الرجال وقسم
الأموال وسبي الذراري والنساء فقال عليه السلام لقد حكمت فيهم
بحكم الملك وفرغ منهم يوم الخميس لخمس ليال خلون من ذي الحجة وانفجر
جرح سعد بن معاذ بعد ذلك فمات شهيدا وحضر جنازته سبعون
ألف ملك واهتز له عرش الرحمن وقال فيه عليه الصلاة والسلام
وقد أهديت له حلة سندس لمناديل سعد في الجنة أحسن من هذه
واصطفى لنفسه منهم ريحانة فتزوجها وقيل كان يطأها بملك
اليمين وفي هذه السنة فرض الحج وقيل سنة ست وقيل سنة سبع
وقيل سنة ثمان ورجحه جماعة من العلماء وقيل غير ذلك
ثم سرية محمد بن مسلمة في ثلاثين راكبا إلى القرطاء من بني
أبي بكر بن كلاب بناحية ضرية بالبكرات على سبع ليال من المدينة
لعشر ليال خلون من المحرم سنة ست ويقال على رأس تسعة وخمسين
شهرا من الهجرة فلما أغار عليهم هرب سائرهم وغنم منهم غنائم

وقدم المدينة لليلة بقيت من المحرم ومعه ثمامة بن أثال أسيرا
وكانت غيبته تسع عشرة ليلة ثم غزوة بني لحيان في
مائتي رجل في ربيع الأول وذكرها ابن إسحق في جمادى الأولى على
رأس ستة أشهر من قريظة قال ابن حزم الصحيح أنها في الخامسة
واستخلف ابن أم مكتوم حتى انتهى إلى غران واد بين أمج وعسفان
وهناك أصيب أهل الرجيع فترحم عليهم وسمعت بنو لحيان فهربوا
فلم يقدر منهم على أحد فأقام يوما أو يومين يبعث السرايا في كل ناحية
فأتى عسفان فبعث أبا بكر رضي الله عنه إلى كراع الغميم فلم يلق
أحدا فانصرف إلى المدينة وقد غاب تسع عشرة ليلة وهو يقول
آيبون تائبون لربنا حامدون ثم غزوة الغابة
وتعرف بذي قرد على بريد من المدينة في ربيع الأول قال
أبو عمر بعد بني لحيان بليال فأغار على المدينة عيينة بن حصن
الفزاري ليلة الأربعاء في أربعين فارسا فاستاق لقاحا وقتل
ابن أبي ذر وآخر من غفار وسبوا المرأة فركبت ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم ليلا حين غفلتهم ونذرت لئن نجت لتنحرنها

فلما قدمت على النبي عليه السلام اخبرته بذلك فقال لا نذر في معصية
ولا لاحد فيما لا يملك وقال البخاري كانت قبل خيبر بثلاثة ايام
وفي مسلم نحوه وفي ذلك نظر لاجماع اهل السير على صلاته فيها فخرج
عليه السلام في خمسمائة وقيل سبعمائة واستخلف ابن ام مكتوم
وخلف سعد بن عبادة في ثلاثمائة يحرسون المدينة وصلى بها صلاة
الخوف واقام يوما وليلة ورجع وقد غاب خمس ليال ثم
سرية عكاشة بن محصن الى غمر مرزوق ماء لبني اسد على ليلتين
من فيد في ربيع الاول ومعه اربعون رجلا فغنم ولم يلق كيدا
ثم سرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة موضع بينه وبين المدينة
اربعة وعشرون ميلا في ربيع الاول ومعه عشرة الى بني ثعلبة وكانوا
مائة فقتلوهم الا ابن مسلمة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في ربيع الاخر ومعه اربعون رجلا
الى مصارعهم فوجد هناك رجلا اسلم حين اسر ونعما وشاء
فغنموه ثم سرية زيد بن حارثة الى بني سليم بالجموم
وبناك الجموم ناحية ببطن نخلة من المدينة على اربعة اميال

في ربيع الاخر فغنموا نعما وشاء ثم ارسله ايضا الى العيص
على اربع ليال من المدينة في جمادى الاولى ومعه سبعون راكبا
يعترض عيرا لصفوان بن امية فاسر منهم ناسا منهم ابو العاص
ابن الربيع فاجارته زوجته زينب بنت النبي عليه السلام ورد
عليه ما اخذ ذكر ابن عقبة ان اسره على يد ابي بصير بعد الحديبية
وقد تقدم ثم ارسله ايضا الى الطرف ماء على ستة وثلا
ميلا في جمادى الاخرة ومعه خمسة عشر رجلا الى بني ثعلبة فاصاب
نعما وشاء ثم ارسله ايضا الى حسمى موضع وراء وادي
القرى في جمادى الاخرة ومعه خمسمائة رجل الى قوم من جذام قطعوا
على دحية بن خليفة الطريق فقتل منهم زيد قتلا ذريعا واصاب نعما
كثيرة فرحل زيد بن رفاعة الجذامي الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
بالكتاب الذي كان كتب لقومه فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما
اخذ زيد كله ثم ارسله الى وادي القرى في رجب فقتل
من المسلمين قتلى وارتث زيد ثم سرية عبد الرحمن
ابن عوف الى دومة الجندل في شعبان يدعوهم الى الاسلام فاسلم

ناس كثير منهم الاصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا فتزوج ابنته الاصبغ
فولدت له ابا سلمة عبد الرحمن ومن لم يسلم ضرب عليه الجزية ثم
سرية علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في شعبان ومعه مائة رجل
الى بني سعد بن بكر بفدك لتجمعهم لامداد اليهود فغنم نعما وشاء
ثم سرية زيد بن حارثة الى ام قرفة فاطمة بنت ربيعة بن
بدر الفزارية بناحية وادي القرى على سبع ليال من المدينة في
رمضان فاخذها فربطها بين بعيرين حتى ماتت وفي مسلم كان
اميرهذه السرية ابو بكر ثم سرية عبد الله بن عتيك لقتل
ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق في رمضان وقيل في ذي الحجة سنة
ويقال سلام صح
خمس وقيل في جمادى الآخرة سنة ثلث وقال الزهري بعد قتل ابن
الاشرف ومعه اربعة منهم عبد الله بن عتبة فيما ذكره البخاري
قيل وفيه نظر وصوابه عبد الله بن انيس فقتلوه في داره ليلا
بخيبر ويقال بحصنه بالحجاز ثم سرية عبد الله بن رواحة
في ثلاثين راجلا الى اسير بن رزام اليهودي بخيبر في شوال لانه
سار في غطفان يجمعهم لحرب النبي صلى الله عليه وسلم فقتل وقتل معه

نحو الثلاثين ثم سرية كرز بن جابر في عشرين رجلا ويقال
جرير بن عبد الله البجلي وفيه نظر لان اسلام جرير كان بعد هذا
بنحو اربع سنين وقال ابن قتيبة كان اميرهم سعيد بن زيد في شوال
الى العرنيين الذين قتلوا ابن يسار راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا
الذود فاتي بهم بعد فقدهم من بلادهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم وكانوا ثمانية ويقال سبعة فانزل الله تعالى انما جزاء الذين
يحاربون الآية ثم سرية عمرو بن امية الضمري ومعه سلمة
ابن اسلم ويقال جبار بن صخر الى ابي سفيان بمكة ليغتراه فيقتلاه
لفعله بمثل ذلك مع النبي عليه السلام ففطن لعمرو فهرب وقتل في طريقه
اربعة رجال ثم غزوة الحديبية علي بمقربة من مكة
يوم الاثنين هلال ذي القعدة في الف واربعمائة ويقال خمسمائة
وخمسة وعشرين رجلا ويقال ثلثمائة ويقال ستمائة وبعث عثمان
ابن عفان الى مكة رسولا ليعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يات الا للزيارة فاحتبسته قريش عندها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ان عثمان قد قتل فدعا الناس الى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت

وقيل على ان لا يغزوا وجاء سهيل بن عمرو فوادع النبي صلى الله عليه وسلم
على صلح عشرة اعوام وان لا يدخل البيت الا العام القابل ويقال انه كتب
في هذه الموادعة بيده وحلق النبي صلى الله عليه وسلم راسه هنالك
والناس فارسل الله ريحا حملت شعورهم فالقتها في الحرم واقام بالحديبية
بضع عشرة ليلة وقيل عشرين يوما ثم قفل فلما كان بين مكة والمدينة
نزلت سورة الفتح وفي هذه السنة كسفت الشمس وظاهر اوس
من امراته خولة واستسقى في رمضان ومطر الناس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اصبح الناس مؤمن بي وكافر الحديث ثم
غزوة خيبر وبينها وبين المدينة ثمانية برد في جمادى الاولى
سنة سبع واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة قال ابن
اسحق واقام بعد الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم وخرج في بقية
منه اليها ولم يبق من السنة السادسة من الهجرة الا اشهر وايام
واستخلف نميلة بن عبد الله الليثي ومعه الف واربع مائة راجل
ومائتا فارس وفرق الرايات ولم تكن الرايات الا بخيبر وانما
كانت الالوية وقاتل النبي بها اشد القتال وقتل من اصحابه عدة

وفتحها الله تعالى عليه حصنا حصنا النطاة وحصن الصعب
وحصن ناعم وحصن قلعة الزبير والشق وحصن ابي وحصن
البراء والقموص والوطيح والسلالم ويقال السلاليم وقلع علي باب
خيبر ولم يقلبه سبعون رجلا الا بعد جهد واستشهد من المسلمين
خمسة عشر وقتل من اليهود ثلاثة وسبعون وفي هذه الغزوة
حرم النبي صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية ونهى عن اكل كل ذي
ناب من السباع وعن بيع المغانم حتى تقسم وان لا توطا جارية
حتى تستبرا وعن متعة النساء واختلفوا هل نسخت مرة
او مرتين او اكثر وذلك ان في بعض الاحاديث انها حرمت يوم خيبر
وفي بعضها يوم الفتح وفي بعضها في تبوك وفي بعضها في عمرة القضاء
وفي بعضها عام اوطاس وفي هذه الغزوة سمت النبي زينب
بنت الحارث امراة سلام بن مشكم فقتلها النبي ببشر بن البراء بن
معرور الذي اكل معه وقيل لم يقتلها وامر بلحم الشاة فاحرق
وفيها نام عن صلاة الفجر لما وكل به بلالا قال البيهقي كان
ذلك في تبوك وقدم جعفر بن ابي طالب ومن معه من الحبشة

وتزوج بصفية بنت حيي كانت عند كنانة بن أبي الحقيق وكانت
قبل رأت أن القمر سقط في حجرها فتؤول بذلك وقال الحاكم كذا
جرى بجويرية وقال عليه السلام لأعطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدفعها إلى علي قال الحاكم
وروى ذلك جماعة كثيرة منهم سهل بن سعد وأبو هريرة وعلي بن
أبي طالب وسعد بن أبي وقاص والزبير والحسن بن علي وعبد الله
ابن عمر وأبو سعيد وسلمة بن الأكوع وعمران بن حصين وأبو ليلى
الأنصاري وبريدة وعامر بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله
وسأل أهل فدك النبي أن يحقن لهم دماءهم ويخلوا له
الأموال ففعل فكانت خالصة له واختلف في فتح خيبر هل كان
عنوة أو صلحا أو جلا أهلها بغير قتال وبعضها صلحا وبعضها
عنوة وبعضها جلا عنه أهلها رعبا وعلى ذلك تدل السنن
الواردة وقسمها نصفين الأول له وللمسلمين والثاني لمن نزل به
من الوفود والنوائب ثم فتح وادي القرى في جمادى الآخرة
بعدما أقام بها أربعا يحاصرهم ويقال أكثر من ذلك وأصاب

من غنمها مولاه سهم فقال عليه السلام إن الشملة التي غلها من خيبر
لتشتعل عليه نارا وصالحه أهل تيماء على الجزية وأرسل
عمر بن الخطاب إلى تربة على أربعة أميال من المدينة في شعبان
في ثلاثين راجلا فلم يلق أحدا ثم سرية أبي بكر إلى بني كلاب
ويقال فزارة بناحية ضرية في شعبان فسبى منهم جماعة وقتل
آخرين ثم سرية بشير بن سعد إلى بني مرة بفدك
في شعبان ومعه ثلاثون رجلا فقتلوا وارتث بشير ثم
سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميفعة بناحية نجد من المدينة
على ثمانية برد في ماء بها وثلثين رجلا في رمضان فقتل أسامة
ابن زيد نهيك بن مرداس بعد قوله لا إله إلا الله وفي الإكليل
فعل أسامة ذلك في سرية كان أميرا عليها سنة ثمان ثم
سرية بشير أيضا إلى يمن وجبار أرض لغطفان ويقال لفزارة
وعذرة في شوال ومعه ثلثمائة رجل لجمع تجمعوا بالجناب
للإغارة على المدينة فلما بلغهم مسير بشير هربوا فغنم منهم
غنائم وأسر رجلين فأسلما ثم عمرة القضية

وتسمى ايضا عمرة القضا وغزوة القضا وعمرة الصلح في هلال
ذي القعدة ومعه عليه السلام الفان واستخلف ابا رهم وساق
ستين بدنة واقام بمكة ثلاثة ايام وتزوج بميمونة بنت الحارث الهلالية
بسرف وهو محرم وقيل وهو حلال وكانت اولا عند مسعود بن
عمرو ففارقها فخلف عليها ابو رهم بن عبد العزى وقيل
كانت عند فروة وقيل كانت عند سخبرة بن ابي رهم وقال
ابن حزم كانت تحت حويطب بن عبد العزى اخي ابي رهم ٥
ثم سرية الاخرم الذي يقال له ابن ابي العوجاء السلمي
الى بني سليم في ذي الحجة ومعه خمسون رجلا فاحدق بهم
الكفار وقتلوهم عن آخرهم وخرج ابن ابي العوجاء وقدم
حاطب من عند المقوقس ملك مصر واسمه جريج بن مينا واهدى
هدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم منها مارية وارسل الرسل الى
الملوك فبعث ابن حذافة الى كسرى بكتابه فدعى عليه
بتمزيق ملكه وعمرو بن العاصي الى ملكي عمان عبد وجيفر ابني
الجلندي فاسلما وسليط بن عمرو الى هوذة بن علي باليمامة وشجاع

ابن وهب الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقا والعلا بن الحضرمي
الى المنذر بن ساوى بالبحرين فاسلم وابا موسى الاشعري ومعاذا الى
اليمن بعد وعمرا الضمري الى مسيلمة واردفه بكتاب آخر مع السا
ابن العوام وعياش بن ابي ربيعة الى الحارث ومسروح ونعيم بن عبد
كلال وكتب ايضا الى جماعة كثيرة يدعوهم الى الاسلام ثم
سرية غالب الى بني الملوح بالكديد في صفر سنة ثمان فغنم غنايم
وفي هذا الشهر اسلم خالد وعمرو بن العاص وعثمان بن ابي طلحة
وقال ابن ابي خيثمة كان ذلك سنة خمس وقال الحاكم سنة سبع ٥
ثم سرية غالب ايضا الى مصاب اصحاب بشير بفدك
في صفر معه مايتا رجل فقتلوا قتلى واصابوا نعما
ثم سرية شجاع بن وهب الاسدي الى بني عامر بالسي
ماء من ذات عرق الى وجرة على ثلاث مراحل من مكة الى البصرة
وخمس من المدينة في اربعة وعشرين راجلا الى جمع من هوازن
فغنموا غنايم ثم سرية كعب بن عمير الغفاري
الى ذات اطلاح وراء وادي القرى في ربيع الاول ومعه خمسة عشر

رجلا فقتلهم كفار قضاعة الا رجلا واحدا قيل هو الامير ثم
غزوة موتة من عمل البلقاء بالشام دون دمشق في جمادى الاولى
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ارسل الحارث بن عمير بكتاب
الى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله فامر النبي
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلاثة رجل وقال ان قتل فجعفر فان
قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فليرتضي المسلمون برجل من بينهم
فلما وصلوا الى موتة وجدوا بها نحو الماية الف رجل فلما تصافوا
قتلوا كما رتبهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الراية ثابت بن اقرم
العجلاني حتى اصطلحوا على خالد قال الحاكم فلما قاتلهم خالد
قتل منهم مقتلة عظيمة قال ابن سعد انما انهزم المسلمون
وقال ابن اسحق انحاز كل طايفة من غير هزيمة ورفعت الارض
للنبي صلى الله عليه وسلم حتى راى معترك القوم واخبر به ۝
ثم سرية عمرو بن العاصي الى ذات السلاسل ويقال
السلسل ماء وراء وادي القرى من المدينة على عشرة ايام
في جمادى الاخرة ومعه ثلثماية من سراة المهاجرين والانصار

الاف صح

اشراف

الى جمع من قضاعة تجمعوا للاغارة ثم امده بابي
عبيدة في مايتين فهزمهم الله تعالى عدوهم حين الحملة ۝
ثم سرية ابي عبيدة بن الجراح في ثلثماية منهم عمر بن الخطاب
وتعرف بسرية الخبط يتلقى عير القريش ويقال الى حي من
جهينة بساحل البحر على خمس ليال من المدينة وزودهم جرابا
من تمر فلما نفد اكلوا الخبط فاخرج الله لهم من البحر دابة
تسمى العنبر فاكلوا منها وتزودوا ورجعوا ولم يلقوا كيدا
ثم سرية ابي قتادة الى خضرة ارض محارب بنجد
في شعبان ومعه خمسة عشر رجلا فقتل منهم وسبا وغنم
وكانت غيبته خمس عشرة ليلة ثم ارسله الى بطن
اضم فيما بين ذي خشب وذي المروة من المدينة على ثلاثة
برد اول رمضان في ثمانية نفر فلقوا عامر بن الاضبط
فسلم عليهم بتحية الاسلام فقتله محلم بن جثامة فانزل
الله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا
فلما وصلوا الى حيثام وبلغهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم

الي مكة فتناروا اليه ونسبها ابن اسحق لابن ابي حدرد ومعه
رجلان الي الغابة لما بلغه ان رفاعة بن قيس يجمع لحربه فقتلوا رفاعة
وهزموا عسكره وغنموا غنيمة عظيمة ثم فتح مكة
في رمضان لنقض قريش العهد من غير اعلام احد بذلك فكتب
حاطب كتابا وارسله مع ام سارة كنود المزنية فاطلع الله
نبيه علي ذلك فارسل عليا والزبير والمقداد فاستخرج الكتاب
من قرون راسها واستخلف ابن ام مكتوم وخرج
من المدينة ومعه عشرة آلاف رجل وقال الحاكم اثنا عشر
الفا يوم الاربعاء بعد العصر لعشر مضين من رمضان فلما بلغ
الكديد افطر وبذي الحليفة وبين الجحفة لقيه عمه العباس
ومعه عياله فارسله الي المدينة وانصرف مع النبي صلي الله
عليه وسلم ولقيه ايضا ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة بالابواء وقيل بين السقيا
والعرج وقال ابن حزم بنيق العقاب فاسلما فلما نزل مر
الظهران رقت نفس العباس لاهل مكة فخرج ليلا راكبا

بغلة النبي صلي الله عليه وسلم لكي يجد احدا فيعلم اهل مكة ليستا منوه
فسمع صوت ابي سفيان صخر بن حرب وحكيم بن حزام وبديل
ابن ورقا فاركب ابا سفيان خلفه واتي به النبي صلي الله عليه وسلم
وانصرف الآخران ليعلما اهل مكة ونادي مناديه عليه الصلاة
والسلام من دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان
فهو آمن ومن اغلق بابه عليه فهو آمن الا المستثنين
وهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح اسلم وابن خطل قتله
ابو برزة وقينتاه فرتنا اسلمت وسارة ويقال كانت
مولاة عمرو بن صيفي بن هاشم وارنب وقريبة قتلت وعكرمة
ابن ابي جهل اسلم والحارث بن نقيذ قتله علي ومقيس بن
صبابة قتله نميلة الليثي وهبار بن الاسود اسلم وكعب
ابن زهير اسلم وهند بنت عتبة اسلمت ووحشي بن حرب
اسلم واختلف في فتح مكة فالشافعي رضي الله عنه
يري انها ليست عنوة فلذلك كان يجيز كراها لاربابها
وابو حنيفة رضي الله عنه وغيره خالفوا في ذلك وقيل اعلاها

فتح صلحا او اسفلها فتح عنوة وطاف النبي صلى الله عليه وسلم
بالبيت يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان وحوله ثلثمائة وستون
صنما فكلما مر بصنم اشار اليه بقضيبه وهو يقول جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فيقع الصنم لوجهه
قال البخاري واقام بها خمس عشرة ليلة وفي رواية تسع
عشرة وفي ابي داود سبع عشرة وفي الترمذي ثمان عشرة وفي
الاكليل اصحها بضع عشرة يصلي ركعتين وبث السرايا
خارج الحرم فكانوا يغنمون وسرقت فاطمة المخزومية فامر
بقطع يدها فكلمه فيها اسامة فانكر ذلك عليه وبعث
خالد بن الوليد لخمس بقين من رمضان الى العزى ومعه ثلاثون
فارسا فهدمها وبعث عمرو بن العاصي الى سواع
صنم هذيل برهاط على ثلاثة اميال من مكة فهدمه وبعث
سعيد بن زيد الاشهلي الى مناة صنم للاوس والخزرج بالمشلل
في عشرين فارسا فهدمها ثم سرية خالد الى بني
جذيمة بناحية يلملم في شوال ويعرف بيوم الغميصاء ومعه

دعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فجعلوا يقولون
صبأنا صبأنا صح

ثلثمائة وخمسون رجلا فقال لهم استاسروا فلما كان السحر
نادى مناد به من كان معه اسير فليقتله فقتلت بنو سليم
من كان بايديهم وابى ذلك المهاجرون والانصار فبلغ ذلك
النبي عليه السلام فقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد
وبعث عليا فودى لهم قتلاهم ثم خرج لست ليال
خلون من شوال ويقال لليلتين بقيتا من رمضان الى حنين
واد ويقال ماء بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف
سمي بحنين بن قانية بن مهلائيل واستعمل عتاب بن اسيد
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة مشت اشراف
هوازن وثقيف بعضها الى بعض وحشدوا وكان رئيسهم
مالك بن عوف النصري وله ثلاثون سنة فوصلها عليه السلام
مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال ورأى ابو بكر
وقيل غيره العساكر فقال لن نغلب اليوم من قلة ورأى
ناس من الاعراب شجرة خضراء وفي الاكليل سدرة تسمى ذات
انواط تعظمها الكفار فقالوا للنبي عليه السلام اجعل لنا

ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلتم كما
قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة ولما تصافوا للقتال
ظاهر عليه السلام بين درعين وركب بغلة له بيضاء تسمى
دلدل فشد الكفار عليهم شدة واحدة فانكشفت خيل بني
سليم وتبعهم اهل مكة والناس ولم يثبت معه حين ذلك الا
عشرة وقيل ثمانية ونادى العباس بالناس فاقبلوا وتناول
عليه السلام قبضة من التراب وهو على ظهر بغلته واستقبل
بها وجوه الكفار فلم يبق عين الا دخل فيها من ذلك التراب
فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال النبي
صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وخصه
بالذكر لرؤيا راها عبد المطلب كانت مشهورة عند العرب
دالة على نبوته عليه السلام واستشهد من المسلمين
اربعة وقتل من المشركين سبعين قتيلا وافضى المسلمون في القتل
الى الذرية فنهاهم عن ذلك ونادى مناديه من قتل قتيلا فله
سلبه وبعث عبيدا ابا عامر الاشعري حين فرغ

من حنين الى اوطاس لطلب دريد بن الصمة واصحابه فهزمهم
وقتلهم وقتل ابو عامر بعد قتله جماعة منهم وكان في السبي الشيماء
اخته عليه السلام من الرضاعة ثم سرية الطفيل بن عمرو
الدوسي في شوال الى ذي الكفين صنم من خشب كان لعمرو بن
حممة فهدمه وقدم معه من قومه اربعة من المسلمين على النبي
عليه السلام بالطائف ثم غزوة الطائف
في شوال ثم مر في طريقه بقبر ابي رغال وهو ابو ثقيف فيما يقال
فاستخرج منه غصنا من ذهب وحاصر الطائف ثمانية عشر يوما
وقيل خمسة عشر وقيل عشرون وقال ابن حزم بضع عشرة ليلة
ونصب عليهم المنجنيق وهو اول منجنيق رمي به في الاسلام
وكان قدم به الطفيل الدوسي معه وتدلى ثلاثة وعشرون عبدا
من سوره الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكرة واستشهد
من المسلمين اثنا عشر رجلا وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم فيه
بنفسه ولم يؤذن له في فتحه فرجع الى المدينة بعد غيبته
شهرين وستة عشر يوما فقدم عليه وفدهم وهو بها فاسلموا
وبعث قيس بن سعد بن عبادة الى ناحية اليمن

في اربع مائة فارس وامره ان يطا صداء فقدم زياد بن الحارث
الصدائي فسال عن ذلك البعث فاخبر فقال يا رسول الله انا
وافدهم فاردد الجيش وانا لك بقومي فردهم النبي صلى الله عليه وسلم
من قناة وقدم الصدائيون بعد خمسة عشر يوما فاسلموا واتخذ
النبي صلى الله عليه وسلم زيادا مؤذنا مع بلال وابن ام مكتوم
وسعد القرظ وابي محذوره وبعث الضحاك بن
سفيان الكلابي في اخر سنة ثمان فيما ذكره الحاكم وفي الطبقات
كانت في ربيع الاول سنة تسع الى القرطاء فهزموهم وغنموا
وفي هذه السنة اراد طلاق سودة لكبرها فوهبت يومها
لعايشة واخذ الجزية من مجوس هجر وعمل له منبر فخطب
عليه وهو اول منبر عمل في الاسلام فلما راى النبي عليه السلام
هلال المحرم سنة تسع بعث المصدقين لاخذ الصدقات فبعث
عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم وبريدة ويقال كعب
ابن مالك الى اسلم وغفار وعباد بن بشر الى سليم ومزينة
ورافع بن مكيث الى جهينة وعمرو بن العاص الى فزارة

والضحاك بن سفيان الى بني كلاب وبشر بن سفيان الكعبي ويقال
النحام العدوي الى بني كعب وعبد الله بن اللتبية الى ذبيان
ورجلا من سعد هذيم على قومه وبعث عيينة ايضا
في خمسين فارسا الى بني تميم فلما هجم عليهم ولوا مدبرين فاخذ
منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة وثلثين صبيا فحبسهم
النبي صلى الله عليه وسلم في دار رملة فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم
يبهم
منهم عطارد والزبرقان وقيس بن عاصم والاقرع بن حابس فنادوا
اخرج الينا يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات الاية ثم ارسل الوليد بن عقبة الى بني
المصطلق يصدقهم فخرجوا يتلقونه فرحا به وكانوا قد اسلموا
فلما راهم ولى راجعا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم تلقوه
بالسلاح فهم ان يبعث اليهم جيشا فنزلت ان جاءكم فاسق
بنبا فتبينوا وبعث عبد الله بن عوسجة الى بني
حارثة بن عمرو في مستهل صفر يدعوهم الى الاسلام فرقعوا
بالصحيفة اسفل دلوهم وابوا ان يجيبوه صلى الله عليه وسلم

تدعي عليهم بذهاب العقل فهم الي اليوم اهل رعدة وعجلة وكلام
مختلط ذكره النيسابوري في شرف المصطفي صلي الله عليه وعلي آله وسلم
ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة الي خثعم بناحية
بيشة من مخاليف مكة في صفر ومعه عشرون رجلا فقتلوا
منهم وغنموا ثم سرية علقمة بن مجزز المدلجي الي
الحبشة فهربوا منه وكانت في ربيع الآخر وقال الحاكم في صفر
ومعه عبد الله بن حذافة في ثلثمائة فامر علقمة عبد الله بن حذافة
علي بعض الجيش فاجج نارا واراد هم علي الوثوب فيها فلما هموا بذلك
بعضهم قال اجلسوا انما كنت امزح فلما بلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم
قال من امركم بمعصية فلا تطيعوه ثم سرية علي في ربيع
الآخر الي الفلس صنم طي ومعه مائة وخمسون رجلا وقال
ابن سعد مائتان فهدمه وغنم غنائم منها سفانة بنت حاتم
اخت عدي فمن عليها النبي صلي الله عليه وسلم فكان ذلك سبب
اسلامها وقال ابن سعد الذي سباها كان خالد بن
الوليد ثم سرية عكاشة في ربيع الآخر الي الجناب

ارض عذرة وبلي وقيل ارض غطفان وقيل ارض فزارة وكلب
ولعذرة فيها شرك ثم قدم وفد بني اسد فقالوا جئنا
قبل ان ترسل الينا رسولا فنزلت يمنون عليك ان اسلموا ثم
غزوة تبوك وتعرف بغزوة العسرة وبالفاضحة من
المدينة علي اربع عشرة مرحلة في رجب يوم الخميس وكان الحر
شديدا والجدب كثيرا فلذلك لم يور عنها كعادته في سائر
الغزوات وذلك انه بلغه عليه السلام ان الروم تجمعت
بالشام مع هرقل فقال قوم من المنافقين لا تنفروا في الحر فنزلت
وقالوا لا تنفروا في الحر الآية وانفق عثمان فيها نفقة عظيمة
روي انه حمل علي تسعمائة بعير ومائة فرس بجهازها فقال
النبي صلي الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض
وجاء البكاؤون يستحملونه وهم سالم بن عمير وعلبة
ابن زيد وابو ليلي عبد الرحمن بن كعب المازني والعرباض بن سار
وهرمي بن عبد الله وعمرو بن عنمة وعبد الله بن مغفل
وعبد الله بن عمرو المزني وعمرو بن الحمام ومعقل المزني وحضر

ية

مي

ابن مازن والنعمن وسويد ومعقل وعقيل وسنان وعبد الرحمن
وهند بنو مقرن وجاء المعذرون من الاعراب فاعتذروا ليوذن
لهم فلم يعذرهم وقيل عذرهم وهم اثنان وثمانون رجلا وقال
ابن عسكر كانوا من غفار واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة وقيل
سباع بن عرفطة وقيل عليا ورجحه ابن عبد البر وتخلف كعب
ابن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية من غير شك حصل لهم
وفيهم نزل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وابو ذر وابو خيثمة ثم لحقاه
بعد ولما راى ابا ذر قال يمشي وحده ويعيش وحده ويموت وحده
فكان كذلك وكان معه عليه السلام ثلاثون الفا وفي الاكليل
اكثر من ثلاثين وقال ابو زرعة سبعون وفي رواية عنه اربعون
وفي هذه الغزوة ضلت ناقته عليه الصلاة والسلام فتكلم
المنافقون فنزل الوحي واخبره بانها متعلقة بخطامها
في شجرة فوجدت كذلك ولما انتهى الى تبوك وجدهم قد تحصن
فارسل خالدا الى اكيدر بن عبد الملك النصراني وقال انك
ستجده ليلا يصيد البقر فوجده كذلك فاسره وقتل اخاه

حسانا وصالح اكيدر على فتح الحصن وصالحه عليه السلام
يوحنا بن رؤبة صاحب ايلة على الجزية وعلى اهل جربا
واذرح بلدين بالشام واهدى له بغلة واقام بتبوك بضع
عشرة ليلة وقال ابن سعد عشرين وبها مات عبد الله ذو
البجادين وانصرف عليه السلام ولم يلق كيدا وبنى في
طريقه مساجد فلما قدم في رمضان امر بمسجد الضرار ان يحرق
وقدم عليه وفد ثقيف وتتابعت الوفود
فوفد عليه تميم وعبس وفزارة ومرة وثعلبة ومحارب
وسعد بن بكر وكلاب ورواس وعقيل ولقيط وجعدة
وقشير والبكا وكنانة وعبد بن عدي وباهلة واشجع
وسليم وهلال بن عامر وقدر بن عمار وعامر بن صعصعة
وعبد القيس وبكر بن وايل وتغلب وحنيفة وطي
وتجيب وخولان وجعف ومراد وزبيد وكندة والصدف
وخشين وسعد هذيم وبلي وبهرا وعذرة وسلامان
وجهينة وكلب وجرم والاسد وغسان والحرث بن كعب

وهمدان وسعد العشيرة وعنس والدار والرها وغامد
والنخع وبجيلة وخثعم وحضرموت وأزد عمان وغافق
وبارق ودوس وثمالة والحدان وأسلم وجذام ومهرة
وحمير ونجران وجيشان ومن الوحوش السباع والذئاب
وبعث عليه السلام ابا سفيان والمغيرة بن شعبة
لهدم الطاغية فهدماها واخذا اموالها ثم حج
ابو بكر رضي الله عنه ومعه ثلثماية رجل وعشرون بدنة بسورة
براءة لينبذ الى كل ذي عهد عهده وان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فلما نزل العرج ادركه
علي رضي الله عنه مبلغا لا اميرا وكان حجهم ذلك العام في
ذي القعدة وفي هذه السنة مات عبد الله بن أبي
وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل
على احد منهم مات ابدا وآلى من نسائه شهرا وباع
المسلمون اسلحتهم وقالوا انقطع الجهاد فقال عليه السلام
لا ينقطع الجهاد حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ولا عن

بين عويمر العجلاني وامرأته بعد العصر وكان قدم من تبوك
فوجدها حبلى ثم ارسل خالد بن الوليد في ربيع الاول
سنة عشر وفي الاكليل ربيع الآخر وقيل جمادى الاولى
الى بني عبد المدان بنجران فاسلموا ثم سرية علي
رضي الله عنه وعنهم كلهم الى اليمن في رمضان ومعه ثلثماية
رجل فقتل وغنم ثم حجة الوداع قال ابن
الجزار وتسمى البلاغ وحجة الاسلام يوم السبت لخمس ليال
بقين من ذي القعدة وقال ابن حزم الصحيح لست بقين
ومعه تسعون ألفا ويقال مائة ألف ويقال مائة
واربعة عشر ألفا ويقال اكثر من ذلك فيما حكاه البيهقي وفي
هذه السنة مات ابو عامر الراهب عند هرقل ثم
سرية اسامة الى اهل ابنى بالسراة ناحية البلقاء يوم الا
لاربع بقين من صفر سنة احدى عشرة لغزو الروم مكان قتل
ابيه ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وابو عبيدة وسعد
وسعيد رضي الله تعالى عنهم فلما كان يوم الاربعاء

فائدة
انكر الحافظ العلامة
ابو العباس ابن تيمية
كون ابي بكر معه قالوا انما
تخلف في جيشه

بدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فلما كان
يوم السبت لعشر خلون من ربيع ودع المسلمون النبي صلى الله
عليه وسلم ومضوا الى الجرف وثقل النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل يقول انفذوا جيش اسامة فلما كان يوم الاحد اشتد
وجعه فدخل اسامة من معسكره في اليوم الذي لد فيه عليه
الصلاة والسلام وكان مغمورا ثم دخل يوم الاثنين وهو مفيق
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اغد على بركة الله فودعه اسامة
وخرج فامر الناس بالرحيل فبينا هو يريد الركوب اذا رسول
امه ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يموت فاقبل ومعه عمر وابو عبيدة وتوفي عليه الصلاة
والسلام شهيدا حين زاغت الشمس من ذلك اليوم لاثني عشرة
ليلة [وقيل صح] خلت من ربيع الاول حين اشتد الضحى قال السهيلي
لا يصح ان تكون وفاته يوم الاثنين الا في ثاني الشهر او ثالث عشره
او خامس عشره لاجماع المسلمين على ان وقفة عرفة كانت يوم
الجمعة وهو تاسع ذي الحجة فدخل ذو الحجة يوم الخميس وكان المحرم

اما الجمعة واما السبت فان كان الجمعة فقد كان صفر اما السبت
او الاحد فان كان السبت فقد كان اول ربيع اما الاحد او الاثنين
فعلى هذا لا يكون الثاني عشر من ربيع الاول بوجه وذكر الكلبي
وابو مخنف انه توفي عليه الصلاة والسلام في الثاني من ربيع
قال الطبري وهذا القول وان كان خلاف الجمهور فانه لا يبعد
ان كانت الثلاثة الاشهر التي قبله كلها كانت تسعة وعشرين يوما
وفيما قاله [الطبري] نظر لمتابعة مالك بن انس رضي الله تعالى عنه فيما
حكاه البيهقي وكذلك المعتمر بن سليمان والواقدي ثلاثتهم
لهما على ذلك وقال الخوارزمي توفي اول ربيع ودفن ليلة الاربعاء
وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم الاثنين عند الزوال قاله الحاكم وصححه
وكانت مدة علته اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر وقيل
ثلاثة عشر وقيل عشرة ايام وغسله علي والعباس وابنه الفضل
رضي الله تعالى عنهم يقلبانه وقثم واسامة وشقران يصبون
الماء واعينهم معصوبة من وراء الستر لحديث علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه لا يغسلني احد الا انت فانه لا يرى احد عور
تي

بلغ

الا طيبت عيناه وحضرهم اوس بن خولي من غير ان يلي شيئا
وقيل كان يحمل الماء وقيل كان العباس بالباب وقال لم يمنعني
ان احضره الا انه كان يستحيي ان اراه حاسرا وغسل صلى الله
عليه وسلم من بئر يقال له الغرس ثلاث غسلات بماء وسدر وجعل
علي على يده خرقة وادخلها تحت القميص وكفن في ثلاثة اثواب
بيض سحولية بلدة باليمن ليس فيها قميص ولا عمامة وروي
ان واحدا منها حبرة وفي رواية في حلة حبرة وقميص وفي رواية
حلة حمرا نجرانية وقميص وقيل ان الحلة اشتريت له فلم يكفن
فيها وفي الاكليل كفن في سبعة اثواب وجمع بانه ليس فيها
قميص ولا عمامة محسوب وفي حديث تفرد به يزيد بن زياد وهو ضعيف
كفن في ثلاثة اثواب قميصه الذي مات فيه وحلة نجرانية وحنط
بكافور وقيل بمسك وصلى عليه المسلمون افذاذا قيل لانه
اوصى بذلك بقوله اول من يصلي علي ربي ثم جبريل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة ثم
ادخلوا علي فوجا بعد فوج الحديث وفيه ضعف وقيل كانوا يدخلون

وينصرفون وقال ابن الماجشون لما سئل كم صلي عليه صلاة فقال
اثنتان وسبعون كحمزة فقيل له من اين لك هذا فقال من الصندوق
الذي تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر وفرشت قطيفة
نجرانية كان يتغطى بها قال ابو عمر ثم اخرجت لما فرغوا
من وضع اللبنات التسع ونزل قبره العباس وعلي والفضل
وقثم وشقران وابن عوف وعقيل واسامة واوس قال
الحاكم فكان اخرهم عهدا به قثم وقيل علي واما حديث المغيرة فضعيف
وكان الذي حفر له ابو طلحة لانه كان يلحد وكان عمره
صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذ توفي ثلاثا وستين فيما ذكره البخاري
وثبته ابن سعد وغيره وفي مسلم خمس وستون وصححه ابو حاتم
في تاريخه وفي الاكليل ستون وفي تاريخ ابن عساكر اثنتان وستون
ونصف وفي كتاب ابن شبة احدى او اثنتان لا اراه بلغ ثلاثا
وستين وجمع بان من قال خمسا حسب السنة التي ولد فيها
والتي قبض فيها ومن قال ثلاثا وهو المشهور اسقطهما
ومن قال ستين اسقط الكسور ومن قال اثنتين وستين ونصفا

بني الاصح

كانه اعتمد على حديث في الاكليل وفيه كلام لم يكن عاش بنصف عمر اخيه
الذي قبله وقد عاش عيسى عليه السلام خمسا وعشرين ومائة ومن
قال احدى او اثنتين فشك ولم يتيقن وكل ذلك مما نشا من الاختلاف
في مقامه بمكة بعد البعثة على ما تقدم ومن الخدام
انس وهند واسماء ابنا حارثة الاسلميان وربيعة بن كعب صاحب
وضوءه وابن مسعود صاحب نعليه وعقبة بن عمرو يقود بغلته
وسعد مولى ابي بكر وذو مخمر ابن اخي النجاشي وبكير بن شداخ الليثي
وابو ذر وأربد واسلع وشريك والاسود بن مالك الاسدي
وايمن بن ام ايمن صاحب مطهرته وثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري
وجزء بن الحدرجان وسالم وزعم بعضهم انه ابو سلمى الراعي
وسابق وسلمى ومهاجر مولى ام سلمة ونعيم بن ربيعة الاسلمي
وابو الحمراء هلال بن الحرث وابو السمح اياد وابو سلام سالم
وابو عبيد وغلام من الانصار نحو انس وامة الله بنت رزينة
وبركة ام ايمن وخضرة وخولة جدة حفص ورزينة ام عليلة
وسلمى ام رافع ومارية ام الرباب ومارية جدة المثنى بن صالح

وميمونة

وميمونة بنت سعد وام عياش وصفية ومن الموالي اسامة
وابوه زيد وثوبان وابو كبشة اوس ويقال سليم من مولدي
مكة وانسة من السراة وشقران واسمه صالح حبشي وقيل
فارسي ورباح الذي اذن لعمر رضي الله عنه في المشربة نوبي
وكذلك يسار وهو الذي قتله العرنيون وابو رافع واسمه
اسلم وقيل غير ذلك قبطي كان على ثقله عليه السلام وكذلك
وكركرة وابو مويهبة من مولدي مزينة ورافع ابو البهي
وقيل ابو رافع ومدعم ورفاعة بن زيد الجذامي وزيد
جد هلال بن يسار وعبيد بن عبد الغفار وسفينة
واختلف في اسمه فقيل طهمان وقيل كيسان وقيل مهران
وقيل ذكوان وقيل احمر وقيل غير ذلك ومابور القبطي
وواقد وابو واقد وهشام وابو ضميرة سعد ويقال روح
ابن سندر ويقال ابن سنبر زاد الحميري وحنين جد ابراهيم
ابن عبد الله وابو عسيب ويقال بالميم واسمه احمر وقيل
مرة وابو عبيد واسلم بن عبيد وافلح وانجشة وباذام

ك

وبدر وحاتم ودوس ورويفع وزيد بن بولي وسعيد بن زيد
وسعد وسعيد بن كندير وسلمان الفارسي وسندر وشمعون
ابو ريحانة وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن اسلم وعبلان
وفضالة وقفيز وكريب ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد آخر قال
ابن المديني كان اسمه باهية فسماه النبي صلى الله عليه وسلم محمدا
ومكحول ونافع وابو الشايب ونبيه من مولدي السراة
ونهيك ونفيع ابو بكرة وهرمز ابو كيسان وورودان ويسار
وابو اثيلة وابو بشير وابو صفية وابو قبيلة وابو لبابة
وابو لقيط وابو هند وابو البشير ومن الاماء سلمى ام
رافع ورضوى واميمة وربيحة ويقال هي ريحانة السرية
وشايبة ومارية واختها قيصر وام ضميرة قال
ابو عبيدة وكانت له ايضا سرية جميلة اصابها في سبي
وسرية اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ومن الخيل
السكب والمرتجز ولزاز والظرب واللحيف والورد
والابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والمرواح

والسرحان

والسرحان واليعسوب واليعبوب والبحر والنجيب والادهم
والشحا والسجل وملاوح والطرف والضريس ومندوب
ومن البغال دلدل والتي اهداها له ابن العلما؛
والايلية وبغلة اهداها له كسرى واخرى من دومة الجند
واخرى من عند النجاشي ومن الحمير عفير ويعفور ويقال
هما واحد وآخر اعطاه سعد بن عبادة ومن اللقاح
الحنا والسمراء والسعدية والبغوم واليسيرة والريا
وبردة والمروة والحفدة ومهرة والشقراء والعضباء
والقصواء والجدعاء ويقال هن واحدة ومن الغنم
عجرة وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال واطراف
وعونة وقيل غيثة ويمن وقمر ومائة شاة ذكرها ابن
حبان ومن الرماح المثوي والمثنى ورمحان آخران
ومن القسي الروحاء والصفراء والشوحط والكتوم والزوراء
والسداد وكان له ترس فيه تمثال راس كبش ويقال عقا
فكره مكانه فاذهبه الله تعالى والزلوق والفتق
ومن الاسياف ذو الفقار والقضيب ويقال هما واحد

والقلعي والبتار والحتف والمخذم والرسوب وما ثور
والعضب ومن الادراع السعدية ويقال بالعين وفضة
وذات الفضول وذات الوشاح والبترا والخرنق
وكان له منطقة من ادم ومغفر يسمي السبوغ او ذا السبوغ
وآخر يسمي الموشح وفسطاط يسمي الكن وحربة يقال
لها النبعة واخري تسمي البيضاء واخري تسمي عنزة واخري
الهر ومحجن قدر ذراع او اكثر ومخصرة تسمي العرجون وعسيب
وقضيب من شوحط يسمي ممشوقا وهراوة واربعة ازواج
خفاف وخفان ساذجان وثلاث جباب يلبسهن في الحرب
جبة سندس اخضر وجبة طيالسة وجعبة وهي الكنانة
وقيل هي المتصلة وقيل هي الموتصلة واربعة اسكندرانية
فيها مرآة ومقراض ومسواك وكانت له مرآة اسمها
المدلة وقدح يسمي الريان وآخر يسمي مغيثا وقدح
مضبب في ثلاث مواضع وآخر من عيدان وآخر من زجاج
وتور من حجارة يسمي المخضب ومركن من شبه وركوة

تسمي الصادرة وقصعة وجفنة لها اربع حلق وخاتم فضة
فصه منه يجعله في يمينه وقيل كان ولا في يمينه ثم حوله
الي يساره منقوش عليه محمد رسول الله وآخر من حديد ملوي
عليه فضة وآخر فصه حبشي وكان له سرير قوايمه ساج
وعمامة يقال لها السحاب واخري سودا وكان له ردا
مربع وفراش حشوه ليف ومسح يثنيه ثنيتين تحته وصاع
لفطرته وكسا اسود وآخر احمر ملبد وآخر من شعر
وقعب يسمي النسعه ومن الكتاب

الخلفا الاربعة وطلحة والزبير وابن ابي وقاص وعامر
ابن فهيرة وعبد الله بن الارقم وابي وثابت بن قيس وخالد
وابان ابنا سعيد بن العاصي وحنظلة الاسيدي وابو
سفيان وابناه يزيد ومعوية وزيد بن ثابت وشرحبيل
ابن حسنة والعلا بن الحضرمي وخالد بن الوليد ومحمد بن
مسلمة والمغيرة بن شعبة وابن رواحة وعبد الله بن عبد الله
ابن ابي بن سلول وعمرو بن العاصي وجهم بن سعد وجهيم

ابن الصلت ومعيقيب وأرقم بن ابي الأرقم وعبد الله بن زيد بن
عبد ربه والعلاء بن عقبة وابو أيوب الانصاري وحذيفة
ابن اليمان وبريدة وحصين بن نمير وعبد الله بن سعد بن ابي
سرح وابو سلمة بن عبد الاسد وحويطب بن عبد العزى وحاطب
ابن عمرو والسجل وابن حنظل **وزوجاته** اللاتي عقد
عليهن او خطبهن او عرضن عليه ولم يدخل بهن واسماء بنت
الصلت السلمية واسماء بنت النعمن وقيل بنت الاسود الكندية
وحمزة بنت الحرث المزنية وامامة ويقال عمارة بنت حمزة
وامنة بنت الضحاك بن سفيان واميمة بنت شراحيل وحبيبة
بنت سهل وجمرة بنت الحارث وخولة بنت حكيم ويقال خويلة
السلمية وخويلة بنت هذيل التغلبية وسلمى بنت نجدة الليثية
وسنا بنت سفيان الكلابية وسنا بنت الصلت السلمية
وسودة القرشية وشراف بنت خليفة الكلبية وصفية
بنت بشاره بن نضلة وضباعة بنت عامر والعالية بنت ظبيان
وعمرة بنت يزيد الكلابية وعمرة بنت معوية الكندية وعزة

بنت حكيم العامرية وفاختة بنت ابي طالب وفاطمة بنت شريح
وفاطمة بنت الضحاك الكلابية وقيلة بنت قيس بن معدي كرب
وقتيلة بنت الحارث الشاعرة وليلى بنت الحطيم وليلى بنت
حكيم ومليكة بنت داود ومليكة بنت كعب وقال
الواقدي دخل بها وتوفيت عنده في شهر رمضان سنة ثمان
وهند بنت يزيد وام حبيب بنت عمه العباس ونعامة
العنبرية وام شريك الانصارية وام شريك الغفارية

فصل في اخلاقه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

كان صلى الله عليه وسلم اشجع الناس قال علي رضي الله عنه كنا اذا
حمي الباس ولقي القوم القوم اتقينا به وعن انس عنه عليه
السلام انه قال فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة
وكثرة الجماع وشدة البطش وكان اسخى الناس ما سئل
شيئا قط فقال لا وكان احلم الناس قال عليه السلام
وسئل ان يدعو على قوم من الكفار فقال انما بعثت رحمة
ولم ابعث عذابا ولما كسرت رباعيته وشج وجهه

قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون وكان أشد حياء من العذراء
في خدرها لا يثبت بصره في وجه أحد قالت عائشة رضي الله عنها
ما أتى أحدا من نسائه إلا متقنعا يرخي الثوب على رأسه ولم أره
منه ولا رآه مني وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها إلا
أن تنتهك حرمات الله تعالى وإذا غضب لله لم يقم لغضبه
أحد ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما فإن
كان إثما كان أبعد الناس منه وما عاب طعاما قط إن اشتهاه
أكله وإن لم يشتهه تركه وكان لا يأكل متكئا ولا على خوان
ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق أكل البطيخ بالرطب والقثاء
بالرطب وقال يكسر حر هذا برد هذا ويكسر برد هذا حر هذا
وكان يحب الحلواء والعسل وأحب الشراب إليه الحلو البارد
قال أبو هريرة رضي الله عنه خرج عليه الصلاة والسلام من
الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير هو وأهل بيته وكان يأتي
عليه الشهر والشهران لا يوقد في بيت من بيوته نار كان
قوتهم الماء والتمر قالت عائشة رضي الله عنها

إلا أن حولنا أهل دور من الأنصار يبعثون بشياههم فنصيب
من ذلك اللبن وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في
مهنة أهله ويعود المرضى ويحلب الشاة ويجيب من دعاه
من غني أو فقير ويحب المساكين ويشهد جنائزهم ويعود
مرضاهم ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه ويركب
الفرس والبعير والبغلة والحمار ويردف خلفه عبده أو
غيره في نحو من ثلاثين عدد فأذكرهم ابن منده وكان لا يدع
أحدا يمشي خلفه ويقول خلوا ظهري للملائكة ويلبس الصوف
وينتعل المخصوف وأحب الثياب إليه الحبرة وأصابه
في الخندق جهد فعصب على بطنه حجرا من الجوع مع ما
آتاه الله من خزائن الأرض وكان يكثر الذكر ويقل اللغو
ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يستنكف أن يمشي
مع الأرملة والعبد ويحب الطيب ويكره الريح الكريهة
قال عليه السلام حبب إلي من دنياكم ثلاث
الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة يا ألف

اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ولا يطوي بشره عن احد ولا يجفو عنه
يري اللعب المباح فلا ينكره يمزح ولا يقول الا حقا اكمل الناس
خلقا يقبل معذرة المعتذر اليه قالت عايشة رضي الله عنها
كان خلقه القران يغضب لغضبه ويرضى لرضاه وقال انس
ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كفه صلى الله عليه وسلم
ولا شممت رايحة قط اطيب من ريحه

ومن فضايله صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر

انشقاق القمر قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر
وهو في الصحيح من طرق وكلمة الضب في حديث رواه الحاكم
ومنها ان كنوز كسرى تنفقها امته في سبيل الله وان سراقة
تسور بسواري كسرى وبان خرابي فارس والروم تفتح
وبان المسلمين يقاتلون قوما صغار الاعين عراض الوجوه
ذلف الانوف وان الشام واليمن يفتحان وان امته يفتحون
مصر ارضا يذكر فيها القيراط وان اويس القرني يقدم
مع امداد اليمن وكان به برص فبراء الا قدر درهم في

حديث جابر قال له عليه السلام هل لكم من انماط قلت واني
تكون لنا انماط قال اما انها ستكون وهاجت ريح شديدة
فقال هذه الريح هاجت لموت منافق قال جابر فقدمنا المدينة
فوجدنا عظيما من المنافقين قد مات وفي ابي داود اكل
من شاة لقمة ثم قال هذه تخبرني انها اخذت بغير اذن اهلها
فنظر فاذا هو كما قال وفي الصحيح لما تحرك الجبل قال اسكن
انما عليك نبي وصديق او شهيد واصطفاه الله تعالى بالمحبة
والخلة والقرب والدنو والمعراج والصلاة بالانبياء عليهم
السلام والشهادة بينهم ولواء الحمد والبشارة والنذارة
والهداية والامامة ورحمة للعالمين واعطاه الرضى
واتمام النعمة والعفو عما تقدم وتاخر وشرح الصدر
ورجحان العقل ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر
ونزول السكينة والتاييد بالملايكة وايتاء الكتاب
والحكمة والسبع المثاني والقران العظيم وصلاة الله والملايكة
عليه والحكم بين الناس بما اراه الله تعالى ووضع الاصر

هذا العظيم من المنافقين هو رفاعة بن زيد ابن التابوت

والاعلام عنهم والقسم باسمه واجابة دعوته واحياء الموتى
واسماع الصم ورد الشمس وقلب الاعيان والاطلاع باذن
الله تعالى على الغيب وظل الغمام وابراء الآلام الى غير ذلك
مما أعده الله تعالى له في الدار الآخرة من الكرامة والسعادة

ومن معجزاته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى
لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي
لي وفي البخاري من حديث جابر نبع الماء من بين اصابعه
صلى الله عليه وسلم بالحديبية فتوضؤوا وشربوا منه وهم خمس
عشرة مائة ومرة اخرى وهم ثلثمائة ومرة وهم ما بين السبعين
الى الثمانين وحديث المزادتين اللتين لم ينقصا قال عمران شربنا
منها ونحن نحو الاربعين وسبح الحصا في كفه وكذلك
الطعام كان نسمع تسبيحه وهو يؤكل وسلم عليه الحجر والشجر
ليالي بعثته وشهد الذيب بنبوته رواه ابو سعيد عند ابن حبان

ومر في سفر ببعير يستقى عليه الماء فلما رآه جرجر ووضع
جرانه فقال انه شكى كثرة العمل وقلة العلف صححه الحاكم
ومر ببعير آخر في حائط فلما رآه حن وذرفت عيناه
فقال لصاحبه انه شكى انك تجيعه وتدئبه رواه ابو داود
باسناد حسن وسجد له بعيران عجز صاحبهما عنهما وفي مسند
احمد جاءت شجرة تشق الارض حتى قامت عنده وهو نائم ثم
سلمت عليه وامر شجرتين فاجتمعتا حتى قضى حاجته
خلفهما ثم امرهما فتفرقتا ودعا عذقا فنزل من عذقه حتى سقط
على الارض وجعل ينقز حتى اتاه ثم قال له ارجع فرجع مكانه
صححهما الحاكم وفي ابي داود امر بنحر ست بدنات فجعلن يزدلفن
اليه بايتهن يبدأ وفي المسند اصيبت عين قتادة بن النعمان
يوم احد في رواية يوم بدر وقال الرشاطي بالخندق
حتى وقعت على وجنته فردها عليه السلام بيده فكانت
اصح عينيه واحدهما قال السهيلي فكانت لا ترمد اذا
رمدت الاخرى وعند الدارقطني حدقتاه واستغربه وفي الصحيح

نفل في عيني علي رضي الله عنه يوم خيبر وكان ارمد فبرا من ساعته
زاد البيهقي فما رمدت ولا صدعت بعد واتاه وهو شاك
فدعى له فما اشتكى وجعه ذاك صححه الحاكم وفي البخاري
اصيبت رجل عبد الله بن عتيك فبرات بمسحة من حينها
واخبر انه يقتل ابي بن خلف فكان كما قال واخبر بمصارع المشركين
في بدر هذا مصرع فلان هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله
فلم يعد احد منهم مصرعه الذي سماه رواه مسلم واخبر ان
طوايف من امته يغزون البحر كالملوك على الاسرة وان ام حرام
خالة انس بن مالك منهم فكان كذلك اخرجاه في الصحيح وقال
لعثمان بن عفان انه تصيبه بلوى شديدة فيصبر فقتل عثمان
صابرا وقال للحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين
فيتين عظيمتين فسلم الامر لمعوية رواه البخاري واقبل
بمقتل عبهلة ذي الحمار وهو الاسود العنسي الكذاب
ليلة قتله وبمن قتله وهو بصنعا واخبر بمثل ذلك عن كسرى
وقال لرجل ممن يدعي الاسلام وهو في القتال معه انه من
هو قزمان

واحدهم

اهل النار فصدق الله قوله بان نحر نفسه وشكى اليه قحوط المطر
وهو على المنبر فدعى الله تعالى وما في السماء قزعة فثار السحاب
امثال الجبال فمطر والى الجمعة الاخرى حتى شكى اليه كثرة
المطر واطعم اهل الخندق وهم الف من صاع شعير وبهيمة في
بيت جابر فشبعوا وانصرفوا والطعام اكثر ما كان وعند
ابي نعيم واطعمهم ايضا من تمر يسير لم يملا كفيه عليه السلا
اتت به ابنة بشير بن سعد الى ابيها وخالها وفي مسند احمد
امر عمر بن الخطاب بان يزود اربع ماية راكب من تمر كالفصيل
الرابض فزودهم وبقي كانه لم ينقص منه تمرة واحدة وفي
الصحيح اطعم في منزل ابي طلحة ثمانين رجلا من اقراص شعير
جعلها انس تحت ابطه حتى شبعوا وبقي كما هو وعند ابي
نعيم واطعم الجيش من تمر مزود ابي هريرة حتى شبعوا كلهم ثم
رد ما بقي ودعى له فاكل منه مدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم فلما قتل عثمان
ذهب وحمل منه خمسين وسقا في سبيل الله واطعم

م

في بنا ربيه زينب من تضعه اهدته اله ام سليم خلفا ثم رفعت
وهي كما هي ٥

خصايصه عليه السلام

على اضرب **الاول** الواجبات ٥
الضحى والاضحية والوتر والتهجد والسواك والمشاورة
ومصابرة العدو وان كثروا وزادوا على الضعف وقضا دين
من مات وعليه دين لم يخلف وفا وقيل كان يفعله تكرما لا
وجوبا وتخيير نسايه وقيل كان مستحبا ٥
الثاني ما اختص به من المحرمات فيكون الاجر في اجتنابه
اكثر وهو قسمان احدهما في غير النكاح فمنه الشعر والخط
والزكاة وفي صدقة التطوع قولان والاكل متكيا واكل الثوم
والبصل والكراث وقيل مكروه واذا لبس لامته لا ينزعها
حتى يلقى العدو وقيل مكروه واذا شرع في تطوع لزمه اتمامه
ان لا ينظر الى ما متع به الناس من الدنيا وخاينة الاعين
الثاني في النكاح فمنه امساك من كرهت نكاحه
وقيل تكرما ونكاح الكتابية والامة المسلمة وفيهما خلاف

الثالث المباحات
فمنه الوصال في الصوم واصطفا ما ابيح له من الغنيمة قبل
القسمة ودخول مكة بلا احرام واباحة القتال فيها ساعة
والقضا بالعلم والحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده
ويقبل شهادة من يشهد له ويحمي الموات لنفسه ولا ينتقض
وضوءه بالنوم مضطجعا وفي اباحة مكثه في المسجد مع الجنابة
خلاف وكذلك انتقاض وضوءه بلمس المراة وابيح له اخذ
الطعام والشراب من مالكهما المحتاج اليهما اذا احتاج عليه السلام
اليهما ويجب على صاحبهما البذل له وصيانة مهجته عليه السلام
بمهجته واباحة تسع نسوة والصحيح الزيادة له وانعقاد
نكاحه بلفظ الهبة وفيه خلاف والاصح انحصار طلاقه في الثلاث
وقيل لا ينحصر واذا عقد بلفظ الهبة لا يجب مهر بالدخول
ولا بالعقد لغيره وانعقاد نكاحه بلا ولي ولا شهود وفي حال
الاحرام على الصحيح ويحرم على غيره خطبتها وفي وجوب
القسم بين ازواجه واماية خلاف ٥

الرابع ما اختص به من الفضائل والاكرام ٥

منه ان ازواجه اللاتي توفي عنهن محرمات على غيره ابدا وفيمن
فارقها في حياته اوجه اصحها التحريم وان ازواجه امهات المؤمنين
وانهن افضل من غيرهن من النساء وجعل ثوابهن وعقابهن ضعفين
وانه خاتم النبيين وامته افضل الامم معصومة من الاجماع على
ضلالة واصحابه خير القرون وشريعته مؤبدة وناسخة
لجميع الشرائع وكتابه معجز محفوظ عن التحريف والتبديل وهو حجة
على الناس بعد وفاته ومعجزات الانبياء انقرضت ونصر بالرعب
مسيرة شهر وجعلت له الارض مسجدا وطهورا واحلت له
الغنائم واعطي الشفاعة والمقام المحمود وارسل الى الناس كافة
وهو سيد ولد ادم واول من تنشق عنه الارض واول شافع
واول مشفع واول من يقرع باب الجنة واكثر الانبياء تبعا
واعطي جوامع الكلم وصفوف امته في الصلاة كصفوف الملائكة
وكان لا ينام قلبه ويرى من وراء ظهره كما يرى امامه
ولا يحل لاحد ان يرفع صوته فوق صوته ولا يناديه باسمه

ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك ايها النبي ولو خاطب احدا
ميتا
غيره بطلت صلاته ويلزم المصلي اذا دعاه ان يجيبه وهو في
الصلاة ولا تبطل صلاته وكان بوله ودمه يتبرك بهما
وكانت الهدية حلالا له بخلاف غيره من ولاة الامور ولا يجوز
الجنون على الانبياء بخلاف الاغماء واختلف في الاحتلام
والاشهر امتناعه وفاتته ركعتان بعد الظهر فصلاهما
بعد العصر وداوم عليهما وكل سبب ونسب منقطع يوم القيمة
الا سببه ونسبه وذلك ان امته ينسبون اليه في
القيمة بخلاف امم سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ومن راه في المنام فقد راه حقا وان الارض لا تاكل
لحوم الانبياء وان كذبا عليه ليس ككذب على غيره صلى الله
عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين ٥ ٥

وهذا حين الشروع في التاريخ

المختصر من الطبري وابن مسكويه وابن ابي الازهر والفسوي
وخليفة وابن قانع والخطيب وابن عساكر وابن حبان
وابن الاثير والمسعودي وابن الجزار وابن افتان الديلمي
والذوحي ٥

ابو بكر رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة
وفي الاسلام عبد الله الصديق وسمي بذلك لتصديقه النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل ان الله صدقه ويلقب عتيقا لجماله
أو لانه لم يكن في نسبه ما يعاب به وقيل كان له اخ يسمى عتيقا
فمات قبله فسمي به وقيل لانه عتيق من النار وقيل لانه قديم
في الخير وقيل لان امه لما ولدته قالت اللهم هذا عتيقك
من الموت وقال الازدي وكانت اذا انقزته قالت
عتيق ما عتيق • ذو المنظر الانيق • رشفت منه ريق • كالزرنب الفتيق •
قاله ابن دريد وكان يلقب ذا الخلال لعباءة كان يخلها
على صدره • ابن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تيم بن مرة امه ام الخير سلمى

ولي الخلافة سنتين ونصفا وقيل واربعة اشهر الا عشرة
ايام وقيل الا اربعة ايام وقيل غير ذلك وسنه سن
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقيل خمس وستون وقيل ستون
ارتدت في ايامه العرب فارسل الجيوش اليهم فاباد وا
من اصر منهم على كفره وارسل خالدا الى العراق وعمرو بن
العاصي الى فلسطين ويزيد بن ابي سفيان وابا عبيدة
وشرحبيل بن حسنة الى الشام توفي مسموما رضي الله
تعالى عنهم كلهم واستخلف الفاروق ابا حفص امير المو منين
عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن
عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب فاقام عشر سنين
وستة اشهر واربع ليال وقتله ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة
ابن شعبة في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي
الحجة وقال ابن قانع غرة المحرم لتمام ثلاث وعشرين وهو
ابن ثلاث وستين حج في خلافته تسعا وارسل الجيوش
الى فارس مع ابي عبيدة فلما قتل يوم الجسر ارسل ابن ابي وقا

ص

وجريرا والمثنى بن حارثة فكانت وقعة أجنادين سنة ثلاث
عشرة ويوم فحل واليرموك وقيل سنة خمس ومرج الصفر سنة
اربع والقادسية سنة خمس وطاعون عمواس سنة ثمان مات
فيه خمس وعشرون الفا وفتحت نهاوند ومصر والشام
والعراق وبويع ابو عبد الله وقيل ابو عمرو عثمان بن عفان
ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يوم الجمعة
غرة المحرم فكانت خلافته احدى عشرة سنة واحد عشر يوما
او ثلاثة عشر يوما ثم قتل يوم الدار شهيدا ليلة الجمعة
لثمان ليلة بقيت من ذي الحجة حاصره الكوفيون وعليهم الاشتر
النخعي والمصريون وعليهم عبد الرحمن بن عديس وعمرو بن
الحمق وسودان بن حمران ومحمد بن ابي بكر فتحت في
ايامه ملطية وغزيت سورية والمضيق والسواري
ثم بويع ابو الحسن وابو تراب علي بن ابي طالب
ابن ابي طالب رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه عثمان رضي
الله عنه فاقام في الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر وثمانية

ايام وتوفي شهيدا على يد عبد الرحمن بن ملجم ليلة سابع
وعشرين من رمضان سنة اربعين وفي تاريخ ابن ابي عاصم
سنة سبع وثلاثين وفيه غرابة وله ثلاث وستون سنة
ودفن بمسجد الكوفة وقيل حمل الى المدينة فدفن عند فاطمة
وقيل غير ذلك وفي اول خلافته كانت وقعة الجمل وابن حزم
ينكرها وفيما قاله نظر ونازعه معوية الامر باهل الشام
حتى بلغوا تسعين وقعة وفي سنة ثمان وثلاثين كان التحكيم
بسببه كفر جماعة ممن يسمون الخوارج وقاتلهم علي في مواضع
قتل منهم المخدج الذي بشره النبي عليه السلام بقتله
وبويع ابنه المتقي ابو محمد الحسن بايعه ثمانون الفا فمكث
ستة اشهر ثم سلم الامر لمعوية رضي الله عنه وذلك تمام الار[بعين]
قال عليه السلام الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا
وخلص الامر لابي عبد الرحمن الناصر لحق الله معوية بن ابي سفيان
في شوال سنة احدى واربعين ببيت المقدس وكانت
ايامه تسع عشرة سنة وثمانية اشهر ودفن بدمشق يوم الخميس

بعين

لثمان بقين من رجب سنة ستين وعهد الى ابنه ابي خالد المنتصر
يزيد فقتل الحسين بن علي واوقع باهل المدينة يوم الحرة
على يد مسرف وارسل جيشه الى الكعبة لحصر ابن الزبير ومات
سنة اربع وستين في ثالث وعشرين من ربيع الاول وقال الجاحظ
في صفر وعهد الى ابنه معوية الراجع الى الله فمات في جمادى
الآخرة بعد اربعين يوما وصلى عليه الوليد بن عتبة ليكون
له الامر من بعده فلما كبر طعن فمات قبل تمام الصلاة وبويع
عائذ بيت الله عبد الله ابن الزبير في رابع جمادى الآخرة بالحجاز
وبويع المؤتمن مروان ابن الحكم فملك تسعة اشهر وقتلته
زوجته ام خالد بن يزيد آمنة بنت علقمة وقيل فاختة
بنت هاشم وقيل مات مطعونا وقيل مسموما في نصف
رمضان وبويع ابنه الموفق ابو الوليد عبد الملك
فقتل ابني الزبير عبد الله ومصعبا ونصب المنجنيق
على البيت سنة ثلاث وسبعين وكان مصعب قد قتل المختار
ابن ابي عبيد الكذاب وجاء بالحجاز سيل جحاف ذهب بكثير

من الحجاج وخرج عليه نجدة الحروري ونافع بن الازرق وعبد الرحمن
ابن محمد بن الاشعث وبسببه كانت وقعة الجماجم وبنى الحجاج
واسط العراق وكانت وقعة عين الوردة مع سليمن بن صرد
ووقعة عين الجازر ومات لعشر خلون من شوال سنة ست
وثمانين وكانت خلافته عشرين سنة وبويع ابنه الوليد ابو
العباس المنتقم فبنى الجوامع وفتحت طخارستان على يد قتيبة
ابن مسلم وغزا مسلمة بن عبد الملك الروم وفتح طارق بن
زياد الاندلس وفتحت زنبيل وخوارزم وسمرقند الهند
على يد القاسم بن محمد الثقفي وفتحت نطاكيه وزلزلت اربعين
يوما حتى تهدمت وتوفي في منتصف جمادى الآخرة سنة
ست وتسعين وكانت ولايته تسع سنين وتسعة اشهر
وبويع ابو ايوب المهدي وقيل الداعي سليمان بن عبد الملك
وملك سنتين وستة اشهر وتوفي بدابق في صفر سنة
تسع وتسعين وفي ايامه فتح يزيد بن المهلب جرجان وغزا
مسلمة القسطنطينية فزرع بها وشتى وبويع المنصور
اشج بني مروان ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان امه ام عا

ابن عمر بن الخطاب فاجتنب عمال اهل بيته وترك لعن ابي تراب
وتوفي في رجب سنة احدى ومايه بعد مكثه ثلاثين شهرا
وبويع ابو خالد القادر يزيد بن عبد الملك ودعي يزيد
ابن المهلب لنفسه وتسمى بالقحطاني فقتله واهل بيته مسلمة
بالعقر وتوفي بالبلقاء عشقا ولا يعلم خليفة مات بذلك
غيره في شعبان سنة خمس ومايه بعد موت قينته حبابة
بايام يسيرة وكانت الغالبة عليه حتى على الولاية
والعزل وفيها يقول حين توفيت متمثلا ●

• فان تسل عنك النفس وتدع الهوى • فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد •
• وكل حميم راءني فهو قايل • من اجلك هذا هامة اليوم او غد •

وكانت خلافته اربع سنين وشهرا وبويع ابو الوليد
المنصور هشام بن عبد الملك فمكث تسعة عشر سنة وسبعة
اشهر واحدى عشرة ليلة وتوفي في شوال سنة خمس وعشرين
ومايه وكان قد خرج عليه عتاب الحروري باليمن ووقع
بالشام طاعون وغزا ابنه معوية الصايفة والبطال

في مقدمته وبني مسلمة الباب وقتل قاآن الترك ودخلت
دعاة بني العباس خراسان وقتل يوسف بن عمر الثقفي زيد
ابن علي بن الحسين وصلبه وبعد زمان احرقه وذراه فلما
ظهرت بنو العباس جعلوا يتبعوا قبور الامويين يجلدونهم
ويحرقونهم وبويع المكتفي ابو العباس الوليد بن يزيد
الزنديق فقتل يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة
بعد مقامه في الخلافة سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما
وخرج عليه يحيى بن زيد بن علي فقتله نصر بن سيار وبويع
ابو خالد الشاكر يزيد بن الوليد بن عبد الملك المعروف بالناقص
كانت المعتزلة تفضله على عمر بن عبد العزيز لكونه ينتحل
مذهبهم مستهل رجب سنة ست وعشرين ومايه وتوفي
في سلخ ذي القعدة وقيل في ذي الحجة من السنة المذكورة
وبويع المعتز ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك فمكث اربعة
اشهر وقتله مروان بن محمد وكانت ايامه عجيبة من الهرج
واللغط وسقوط الهيبة واختلاف الكلمة وفيه يقول بعضهم

قض

نبايع ابرهيم في كل جمعه ۰ الا ان امر الله نافذ واليه صائر ۰

وبويع القايم ابو عبد الملك مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان
ابن الحكم الجعدي نسبة الى الجعد بن درهم استاذه
وكان زنديقا وقيل بل قيل له ذلك ذما له وعيبا ويقال
كانت امه لابرهيم بن الاشتر وانها وصلت الى ابيه وهي
حامل به فولدته على فراشه فتبناه ويلقب بالحمار
لشجاعته وقيل لبلادته فاظهر ابو مسلم عبد الرحمن
الخراساني الدعوة للعباسيين ووقعت الحرب بينهم
بخراسان وقتل ابرهيم بن عبد الملك بالزاب ووقع طاعون
وقتل في اول سنة اثنتين وثلاثين ومايه ببوصير
من ارض مصر وكانت خلافته خمس سنين وشهرا
وعشرة ايام وبويع ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة
خلت من ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومايه فخرج
عليهم جماعة من ولد ادريس وسليمن ابني عبد الله بن حسن

ابن حسن بن علي رضي الله عنهم وبالاندلس عبد الرحمن بن معويه بن
هشام بن عبد الملك فتوفي يوم الاحد لاثني عشرة ليلة خلت من
ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومايه وكانت خلافته اربع سنين
وثمانية اشهر ويوما وبويع اخوه ابو جعفر المنصور
عبد الله ابن محمد فملك احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا توفي
وهو محرم ببير ميمون سنة ثمان وخمسين وكان فقيها
محدثا كاتبا بليغا حافظا لكتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم جماعا للاموال فلذلك لقب ابا الدوانيق
قال ابن حزم لما ادعت فيه الراوندية الالهية
خرج اليهم بنفسه فقتلهم كلهم وبنى بغداد وهدم الدور
التي بفناء البيت الحرام وقتل ابا مسلم وضرب ابا حنيفة
رضي الله عنه على ان يلي القضاء فامتنع ومات في حبسه
وبويع ابنه ابو عبد الله محمد المهدي يوم التروية فكانت
خلافته عشر سنين وشهرا ونصف شهر مات مسموما ارادت
بعض حظاياه ان تنفرد به دون صاحبتها فجعلت لها سما

في حلوى فأكل هو منه من حيث لا يشعران وكان قبل ذلك
بعشر ليال رأى رجلا يقدم قصره في المنام وقيل مات
صريعا عن دابته في الصيد وكان شجاعا متتبعا للزنادقة
يقتلهم في كل بلد وبنى جامع الرصافة وكسى الكعبة القباطي
والخز والديباج وطلى جدرانها بالمسك والعنبر من اسفلها
الى اعلاها وبويع ولده الهادي ابو محمد موسى فاقام سنة
وثلاثة اشهر وتوفي ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الاول
سنة سبعين ومائة وفي هذه الليلة ولد المامون
وبويع الرشيد ابو جعفر هارون فملك ثلاثا وعشرين سنة
وشهرين وستة عشر يوما وتوفي بطوس ليلة السبت
لثلاث خلون من جمادى الآخرة وقيل في النصف من جمادى الاولى
اخطا عليه طبيبه جبريل بن بختيشوع من ذبيلة كانت
به وقد كان حج تسع حجج وغزا ثمان غزوات قال الشاعر
فالحج والجهاد فما ينفك من غزوتين في كل عام
وكان من اهل العلم والادب ومن شعره

ملك الثلاث الآنسات عناني ... وحللن من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها ... واطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك الا ان سلطان الهوى ... وبه قوين اعز من سلطاني

قتل البرامكة سنة سبع وثمانين ومائة ونهب دیارهم
وفي ايامه هاجت عصبية ابي الهيذام بالشام وخرج
عطاف بن الوليد الشاري بالموصل والوليد بن طريف وهدم
سور الموصل وخرج الخزر من باب من الابواب وخرج حمزة
الشاري بشهرزور وبويع ابنه الامين ابو عبد الله محمد
ابن زبيدة ولم يل بعد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من كان
اباه هاشميين الا هو قتل يوم السبت خامس وعشرين المحرم
سنة ثمان وتسعين ومائة في حربه مع طاهر بن الحسين
وكانت خلافته اربع سنين وسبعة اشهر وعشرة ايام
فتحت في ايامه الاهواز وخرج الهرش يدعو الى الرضى من
آل محمد وبويع اخوه المامون ابو العباس عبد الله فملك
في الخلافة اثنين وعشرين سنة وتوفي بالبندندون من طرسوس

ليلة الخميس لاحدي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومايتين
خرج عليه بالكوفة ابو السرايا مع ابن طباطبا ثم خرج
حسين الافطس ووقف الناس بعرفات بغير امام وخرج بابك
الخرمي وتغلب مهدي بن علوان الشاري علي الموصل وخرج
العنباني الشاري بها كان المامون اماما محدثا نحويا لغويا [illegible]
بايع علي بن موسي الكاظم بالعهد بعده ولبس الخضرة فخرج
عليه عمه ابرهيم بن المهدي المعروف بابن شكله ثم قدر عليه
وعفي عنه لحلمه وجعل برسم حمل اخبار بغداد اليه الف
عجوز وسبع مائة عجوز فما كان يخفي عليه شي من امر الناس
ظاهرا وباطنا وكان لا ينام حتي يقف علي جميعها وكان امره
نافذا في افريقية الي اقصي خراسان وما وراء النهر والسند
وبويع المعتصم ابو اسحق محمد وكان ابوه قد اخرجه من الخلافة
وعهد الي الامين والمامون والموتمن فساق الله اليه الخلافة
وجعل الخلفاء الي اليوم من ولده ولم يكن من نسل اوليك خليفة
وكان مثمنا من اثني عشر جهة وفتح عمورية من اعظم

مدن النصاري وكان شجاعا سخيا اقطع ابا تمام مدينة
الموصل بني سر من راي واتسع ملكه جدا حتي صار له سبعون
الف مملوك وكان اميا وامتحن احمد بن حنبل رضي الله تعالي عنه
في خلق القران وضربه وقتل بابك وصلبه وجعفر الكردي المشوم
وخرج ابو حرب بالشام واظهر انه السفياني ومات بسر من راي
يوم الخميس لاحدي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع
وعشرين ومايتين فكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر
وثمانية ايام وبويع ابنه الواثق ابو جعفر هارون وتوفي بسر
من راي خامس عشر ذي الحجة محترقا في تنور بدعا به علي نفسه
حين امتحن احمد سنة اثنين وثلاثين ومايتين فكانت خلافته خمس
سنين وتسعة اشهر وستة ايام وكان عالما بالانساب
والادب وكان ابن ابي دواد غالبا عليه وبويع
اخوه المتوكل ابو الفضل جعفر مات مقتولا باذن ولده المنتصر
ليلة الاربعاء رابع شوال سنة سبع واربعين ومايتين فكانت
خلافته اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وثمانية ايام قال الزبيدي

كنت حاضرا بيعته فبايع لاولاده بالعهد محمد المنتصر والمعتز
والمؤيد ولم يدخل في العهد احمد المعتمد ولا ابا احمد الموفق
فصار الامر الي ولد الموفق الي اليوم وامر اهل الذمة بلبس
العسلي والزنانير وركوب السروج بالركب الخشب وان لا
يعتموا وغير زي نسايهم بالازر العسلية وان يدخلن الحمام
كان معهن جلاجل وامر بهدم بيعهم المحدثة وان يجعل علي
ابواب دورهم صور شياطين من خشب وان لا يستعان بهم
في شي من الدواوين ونكب محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي
داود وخرب مشهد الحسين وخرج عليه محمد بن عمرو بالموصل
وبويع ابنه المنتصر ابو جعفر محمد اول من عدا علي ابيه من بني
العباس كان يزيد بن الوليد الاموي اول من عدا علي ابيه كذا
قال ابن دحية وقبله شيرويه بن كسرى عدا علي ابيه
وقد جرت عادة الله ان من عدا علي ابيه لا يبلغ سنوا ولا
يمتع من دنياه الا قليلا فلم يقم المنتصر بعد ابيه سوى ستة
اشهر كان يميل الي العيال ويبخل فسمه بعضهم في كمثري

وقيل اصابته الذبحة وقيل اصابه ورم في معدته وقيل فصد
بمبضع مسموم كانت له جذبة وراي اباه في النوم فقال
له ويلك يا محمد قتلتني وظلمتني والله لا تمتعت بالخلافة الا قليلا
ثم مصيرك الي النار وبويع المستعين ابو العباس احمد
ابن محمد بن المعتصم فبقي في الخلافة ثلاث سنين وثمانية اشهر وثمانية
عشرين يوما وخلع لاضطراب امره وتوليته وعزله بغير مو
فنفي الي واسط ثم قتل بقادسية سر من راي يوم الاربعاء
لثلاث ليال خلون من شوال سنة اثنين وخمسين ومايتين بعد خلعه
بنحو من تسعة اشهر خرج في ايامه يحيي بن عمر العلوي بالكوفة
واسمعيل بن يوسف فاحرق الكعبة ونهبها وبويع
المعتز ابو عبد الله محمد وقيل الزبير وقيل طلحة بن المتوكل
فخلع وما زال يعذب بالضرب وتطلب منه الاموال التي
احتجنتها امه قبيحة حتي مات في الحمام عطشا وكربا
بسر من راي لثلاث خلون من شعبان وقيل لثلاث بقين
من رجب سنة خمس وخمسين ومايتين وابنه عبد الله

جب

اجتذبتها

مات في صهريج ماء من شدة البرد وكانت خلافته ثلاث سنين
وستة اشهر واحد وعشرين يوما خرج في ايامه مساور الموصلي
وملك احمد بن طولون مصر وخرج صاحب الزنج بالبصرة
وبويع المهتدي ابو عبد الله محمد بن الواثق وكان متظاهرا
بالدين على منهاج الخلفاء الراشدين الا انه لم يوفق في الوزير
والحاجب والقاضي كانت خلافته احد عشر شهرا او تسعة عشر
يوما وقتل بالسكين بسر من راى لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب
سنة ست وخمسين ومائتين وبويع المعتمد ابو العباس
احمد بن المتوكل كانت ايامه مضطربة لغلبة الموالي عليه
فقام اخوه الموفق احسن قيام سيما في حرب صاحب الزنج
مات ببغداد مسموما وقيل رمي في رصاص مذاب وقيل
وقع في جفنة ببغداد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة
تسع وتسعين ومائتين وبقي في الخلافة اثني وعشرين سنة
واحدى عشر شهرا وخمسة عشر يوما خرج في ايامه ابن ابي جوزة
الشاري بالموصل وقتل صاحب الزنج وخرج علوي ويلقب

بالتانع باذربيجان وتحركت القرامطة وبويع المعتضد ابو العباس
احمد بن الموفق ابي احمد بن المتوكل فصلحت به الاحوال فاقام
العدل وبذل الاموال وغزا وحج وجالس المحدثين واهل
الفضل والدين وعمر البلاد ورفق بالرعية وحكم بالتسوية
وخرج في ايامه ذكرويه بن مهرويه القرمطي وابن عبادة
الشاري وزلزلت دنبل فهلكت بها ثلاثون الفا بعد خسف
جانب منها وانخسف القمر فاظلمت الدنيا الى العصر وهبت
ريح سوداء وقتل رافع بن هرثمة والي خراسان وابتدات
دولة السمانية بها وتوفي ببغداد ليلة الثلثا لثلاث بقين من
شهر ربيع الآخرة وقيل لثمان بقين منه سنة ثمان وثمانين
ومائتين وقيل تسع فكانت مدة خلافته عشر سنين وتسعة
اشهر وثلاثة ايام وقيل تسع سنين وسبعة اشهر واثنان
وعشرون يوما وبويع ابنه المكتفي ابو محمد علي فبنى جامع
القصر ودار الخلافة واباد القرامطة وفتح انطاكية
وخرجت عليه خوارج كثيرة وتوفي ببغداد ليلة الاحد

لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين
فكانت مدة خلافته ست سنين وستة اشهر واربعة وعشرين
يوما وبويع المقتدر ابو الفضل جعفر وقيل اسحاق
وهو غير بالغ ولاربعة اشهر عزل وبويع عبد الله بن المعتز
الشاعر فمكث يوما وليلة وقتل وصفا الامر للمقتدر
فقتل الحلاج الزنديق المدعي الربوبية فيما حكاه المطرزي
وقوي امر القرمطي فقلع الحجر الاسود وتحركت الديلم وقوي
امر بني القداح بالغرب وانتسبوا الى محمد بن اسمعيل بن جعفر فمنهم
ابو القاسم المهدي وقيل انه كان من ابناء اليهود وخلع المقتدر
بالقاهر مرة اخرى وخرج عن دار الخلافة للنصف من المحرم سنة
سبع عشرة وثلثمائة ثم قبض على القاهر واعيد المقتدر يوم الاثنين
لتسع عشرة خلت منه وكانت بعض جواريه تجلس للمظالم ويحضرها
الوزراء والقضاة والعلماء ولم يحج احد في سنة سبع عشرة
وثلثمائة واستوزر اثنا عشر وزيرا ايولي هذا اليوم ثم يصانع
آخر الخدم فيعزله ويولي الراشي الى ان اخرجه قرناء السوء

ليتفرج على لاعب في الميدان فاشتغل الناس باللاعب عن حراسة
الخليفة فلما راى اللاعب الناس قد ابعدوا عنه ركض فرسه
اليه وطعنه في صدره بحربة فقتله فلم ينتطح فيها عنزان ولا
طلب دمه من عسكره اثنان ثم مر اللاعب يطلب دار الخلافة
نحو القاهر فعلق به كلاب في دكان قصاب فخرج الفرس من تحته
فبقي معلقا فمات في الوقت واحرق يوم الاربعاء لثلاث
بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة وقيل انه قتل في حرب
كانت بينه وبين يونس الخادم الملقب بالمظفر وكانت
خلافته اربعا وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام وقيل واحد عشر
شهرا واربعة عشر يوما وكان سمحا جوادا وكانت امه تليه
مع كثرة برها وصدقتها وصودرت بعد موته وفي ايامه دخل
ابو حامد البصرة فوضع فيها السيف وبويع القاهر
ابو منصور محمد بن المعتضد فخلع يوم الاربعاء سنة اثنتين
وعشرين وثلثمائة وكحل بمسمار فكان اول من سمل من الخلفاء
واقيم بين يدي ابن اخيه وسلم عليه بالخلافة وتوفي بعدما

الراضي

سال الناس في الجامع في جمادي الاولى سنة سبع وعشرين وثلثمايه
فكانت خلافته سنة واحدة وستة اشهر وثمانية ايام
في ايامه كان استيلاء الديلم على اصبهان واميرهم ابو الحسن
علي بن بويه الملقب عماد الدولة وبويع الراضي ابو العباس
محمد بن المقتدر فضرب الدراهم الراضوية وكان بليغا شاعرا
وهو القائل

لا تعذلي كرمي على الاسراف ، ربح المحامد متجر الاشراف ،
اجري كابائي الخلايف سابقا ، واشيد ما قد اسست اسلافي ،
اني من القوم الذين اكفهم ، معتادة الاخلاف والاتلاف ،

وهو آخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة وولي مصر محمد بن طغج
ولقبه الاخشيذ وكان امره مستضعفا لا يقدر لضعفه ان
يغير فتقسمت البلاد وظهر الفساد واسترجع الروم عامة
الثغور وزر كل الجور وقطع يد ابن مقلة الكاتب وتوفي
ببغداد ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول
سنة تسع وعشرين وثلثمايه وكانت خلافته ست سنين

وعشرة اشهر وعشرة ايام وبويع اخوه المتقي ابو اسحاق
ابرهيم وكان عابدا صواما كثير الصدقة والتلاوة متواضعا
ابي النفس وفي العهد حسن الخلق والخلق الا ان الله تعالى
لم يوفق له اصحابا فاختلفت اراؤه ووزرائه فغدر به
توزون التركي فخلعه وكحله يوم السبت لعشر ليال بقين من
صفر سنة ثلاث وثلثين وثلثمايه وكانت خلافته
ثلاث سنين واحد عشر شهرا وتوفي بعد خمس وعشرين سنة
من خلعه ودفن في داره فاخرجه منها عز الدولة ودفنه
في تربة اخرى فامتحن حيا وميتا وفي ايامه ملك بنو حمدان
الجزيرة والشام وبويع المستكفي ابو القاسم عبد الله
ابن المكتفي فاستولت الديلم على البلاد وظهرت بين جنده
الشحناء والاحقاد فقبض عليه وسملت عيناه يوم
الخميس لثمان بقين من جمادي الآخرة سنة اربع وثلثين وثلثمايه
على يدي معز الدولة ابن بويه وكانت خلافته
سنة واحدة واربعة اشهر ويومين وتوفي بعد مدة من

خلعه في مجلسه لاربع عشرة بقين من ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين
وثلثمائة مات في ايام محمد بن طغج ودخلت الديلم بغداد وقامت
الحرب بينهم وبين بني حمدان وبويع المطيع ابو القاسم الفضل
ابن المقتدر فملك تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر واياما لم يكن
له من الخلافة سوى الاسم والمدبر للامور معز الدولة وحمله
معه الى البصرة ولم ير خلفها خليفة محارب الاعلى والمطيع
وكان شيخا حليما وفي ايامه تغلبت كافور على مصر والشام
واعيد الحجر الاسود الى موضعه في ذي الحجة سنة تسع
وثلاثين وثلثمائة بعد مكثه عند القرامطة اثنين وعشرين سنة
الاشهر ايام فلج فخلع نفسه طايعا لابنه الطايع وتوفي يوم
الاثنين لثمان بقين من المحرم سنة اربع وستين وثلثمائة وبويع
ابنه الطايع ابو بكر عبد الكريم في ذي القعدة سنة ثلاث
وستين فاقام سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وستة ايام
وخلع سنة احدى وثمانين وثلثمائة وكان كريما ابدا اذا
هيبة وفي ايامه خرج المصريون ولم يبعث العساكر اليهم

لشغله بالديلم فملكوا البلاد والشام الى زمن المستنصر المصري
فاسترجعت البلاد في ايامه وبويع القادر ابو العباس احمد
ابن المقتدر وكان عابدا زاهدا يصحب العلماء ولا يدخر شيا مكرما
للحديث واهله ملا الدنيا بالعدل والامان وعظم امر الديلم
وتفاقم وكبر قدرها وتعاظم وذلك باستناد الباطنية
اليهم والزنادقة وغيرهم حتى خرج اليهم يمين الدولة محمود بن
سبكتكين وامكنه الله تعالى من رقابهم واستولى على مدنهم
وشفا بهم وصلب من الباطنية والمعتزلة والزنادقة كثيرا
وحرقت كتبهم وفي ايامه فتحت السند وتوفي في حادي عشر
ذي القعدة سنة اثنين وقيل سنة ثلاث وعشرين واربعمائة
وكانت مدة خلافته احدى واربعين سنة وقيل ثلاثا
واربعين سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوما وبويع ابنه القايم
ابو جعفر عبد الله فامر بالمعروف ونهى عن المنكر واحسن الى الرعية
جلس للناس بنفسه وجعل العلماء يرفعون اليه قصص الناس
في ايامه قطعت خطبة المصريين بحران واقيمت له واسلم

كفار الترك ثلاثون الف خركاه و دخل ابو طالب محمد بن طغرلبك بن ميكائيل
ابن سلجوق وهو اول من دخل من السلجوقية بغداد وخطب للمستنصر
ببغداد بجامع المنصور اربعين جمعة وزيد في الاذان حي على خير
العمل نهب البساسيري دار الخلافة واخذ عصاه التي كان
يتوكا عليها ورداه وعمامته وارسلها الى مصر فبقيت هناك
الى ان ملك الناصر صلاح الدين فاوصلها للمستضي وكتب
الخليفة على نفسه كتابا انه لا حق له في الخلافة مع وجود بني فاطمة
وحمل الى الانبار فحبس بالحديثة الى ان استنقذه ابن طغرلبك
وارسل الى البساسيري جيشا فقتلوه وصلبوه وزوج الخليفة
ابنته من ابي طالب السلجوقي وتوفي ليلة الخميس الثالث والعشرين
من شعبان سنة سبع وستين واربع مايه وكانت
مدة خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر في ايامه غرقت بغداد
واستوطن امير المسلمين يوسف بن تاشفين مراكش لانه عمرها
سنة خمس وستين واربع مايه وبويع ابنه المقتدي ابو القاسم
عبد الله بن ذخيرة الدين محمد فلم يكن له من الامر الا الاسم لا يتعدى

حكمه بابه ولا يتجاوز جنابه مع صرامته وشهامته ولكن لم يكن له
اعوان على ذلك وتوفي مسموما في النصف من المحرم سنة سبع وثمانين
واربع مايه وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر
الا يومين وبويع ابنه ابو العباس احمد كان هينا لينا حسن
المعاشرة ملك خمسا وعشرين سنة وتوفي ليلة الاحد سابع عشرين
ربيع الاخر سنة اثني عشرة وخمسمايه وفي ايامه فتح قوام الدولة
الرحبة وتوفي ملكشاه بخراسان وجلس ابنه سنجر مكانه
وملك الفرنج انطاكيه وسميساط والرها وبيت المقدس وهزم
الافضل امير الجيوش بعسقلان وخطب بركيارق بالجزيره ومات
محمد بن ملكشاه وخسف بسميساط ومرعش وبويع ابنه المسترشد
ابو منصور الفضل كان جوادا شجاعا شاعرا منصورا ولما
قطع مسعود ذكره على المنابر سار اليه فانكسر عسكره بغير قتال
واسره مسعود وسار به الى اذربيجان فلما قربوا من مراغة
في سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمايه هجم عليه
جماعة من الباطنية ارسلهم اليه السلطان سنجر الملقب ذا القرنين

المستظهر

بهمذان صح

فقتلوه وكانت مدة خلافته سبع عشر سنة وستة اشهر وايام
وفي ايامه دخل الشهيد اتابك الموصل وفتح سنجار وبويع ابنه الراشد
ابو جعفر منصور في خامس عشرين القعدة سنة تسع وعشرين وخمسماية
وخلع في سابع عشرين ذي القعدة سنة ثلاثين ولم يزل تتقلب
به الاحوال ولا ينال من الدنيا الا العنا والترحال الى ان كان في
سابع عشرين رمضان سنة اثنين وثلاثين وخمسماية قتلته الباطنية
على باب اصبهان وقتلت معه خوارزمشاه وبويع المقتفي ابو
عبد الله محمد بن المستظهر وتوفي ليلة السبت مستهل ربيع الاول
سنة خمس وخمسين وخمسماية فكانت خلافته اربعا وعشرين سنة
وثلاثة اشهر واحدي وعشرين يوما وفي ايامه مات
السلطان مسعود بهمذان وقبض على جماعة من اصحابه وقتل
اتابك زنكي وهو نايم وملك قطب الدين الموصل ومطرت
باليمن دما ووقع على ثياب الناس والارض شبه الدم وبويع
ابنه المستنجد ابو المظفر يوسف فمكث احدى عشرة سنة
وشهرا او واحدا وقتل يوم ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست

وستين وخمسماية وفي ايامه توفي قطب الدين وملك سيف الدين
وتوفي العاضد المصري وانقرضت دولتهم وبويع ابنه
المستضي ابو محمد الحسن فمكث في خلافته تسع سنين وستة اشهر
واربعة عشر يوما توفي ليلة الاحد ثاني ذي القعدة سنة خمس وسبعين
وخمسماية خطب له بمصر وضربت له السكة وكانت قد
انقطعت من مايتين وثمان سنين وبويع ابنه الناصر ابو العباس
احمد فمكث في الخلافة ستة واربعين سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما
وتوفي ليلة الاحد سلخ رمضان سنة اثنين وعشرين وستماية قتل
في ايامه عز الدولة بدقوقا والسلطان طغرلبك وتوفي صلاح الدين
يوسف ولبس لباس الفتوة من شهد على وتوفي القاهر بن
اتابك وملك بدر الدين لولو واغارت التتر على بلاد خراسان
وبلغوا الى العراق وجرد عسكر الى الخوارزمية وبويع ابنه
الظاهر ابو نصر محمد فمكث تسعة اشهر واثنا عشر يوما وبويع
ابنه المستنصر ابو جعفر منصور فمكث ستة عشر سنة وعشرة
اشهر وثلاثة عشر يوما وتوفي سنة اربعين وستماية في جمادى الاخرة

وفي ايامه قويت شوكة التتار وفقد جلال الدين خوارزمشاه بنصيبين
وعظم امر التتار وفتحت قلعه زرنده توفي مظفر الدين صاحب
اربل وبويع ابنه المستعصم ابو احمد عبد الله فلبث خمسة عشر سنة
وسبعة اشهر وعشرين يوما وقتلته التتار سنة ست وخمسين وستمائة
وخربوا اكثر بلاد الاسلام بسوء تدبير وشآمة من العلقمي خاذل
الدين وزيره واستولى هلاكو على البلاد واظهر في الارض الفساد
وخرب مدينة السلام بل معقل الاسلام بغداد فلو كان شاهدا
الاسود بن يعفر لبكى عليهم لا على اياد ٥

ماذا اؤمل بعد آل المصطفى ٥ تركوا منازلهم بغير معاد
اهل الرصافة والعراق وواسط ٥ والكرخ والانبار والاجداد
ملكوا البلاد ومن عليها عنوة ٥ من قاطن او رايح او غادي
جرت الرياح على محل ديارهم ٥ فكانما كانوا على ميعاد
واري النعيم وكل ما يلهى به ٥ يوما يصير الى بلى ونفاد

كمل كتاب الاشارة الى سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء
تاليف الشيخ الامام العلامة الحافظ علاء الدين مغلطاي
ابن قليج البكجري الحنفي تغمده الله برحمته
واسكنه بحبوحة جنته في الخامس والعشرين
من شهر ربيع الآخر من شهور سنة سبع واربعين
احسن الله خاتمتها بمحمد وآله ٥ وذلك
على يد اقل خدام الاعتاب محمد بن الكنشا ...
اعانه الله على ما هو بصدده وجمع شمله باحبابه واهله وولده
بمحمد وآله حسبنا الله ونعم الوكيل ٥ الحمد لله رب العالمين ٥
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وذريته صلاة دائمة الى يوم الدين

